النقيب أنطوان فرح

نِقابة الموسيقيِّين المحترفين في لبنان

تاريخ وإنجازات

مذ تاريخ التأسيس حتى آخر العام ٢٠١٢

٢٠١٨

جميع الحقوق محفوظة

تــدقيــق لغـــــوي : الأستاذ سليم ريشا

تنفيذ على الكمبيوتر : الآنسة ليلى شديد

نِقابة الموسيقيِّين المحترفين في لبنان

تاريخ وإنجازات

مذ تاريخ التأسيس حتى آخر العام ٢٠١٢

تأسّست النِّقابة بناءً على ترخيص أُعطي لها بموجب القرار الصادر عن وزارة العمل تحت رقم ٧٤٣٨ تاريخ ١٩٥٠/٦/١٤، وحُدِّد شعارها بقيثارة شومر (LYRE)، في وسطها أرزة، كما حُدِّد إسمها بـــ:

"**نقابة الموسيقيين المحترفين في لبنان**"

وقبل هذا التاريخ، أي في الثلاثينيّات من القرن الماضي، كانت هناك محاولات من بعض الموسيقيين والأساتذة الكبار في عالم الفنّ والموسيقى لجمع شمل الموسيقيِّين اللبنانيِّين وإرساء أسس التعاون والتعاضد فيما بينهم، فكان أن أسَّس بعضهم وبمبادرة فرديّة ما سُمِّي بالنّادي الموسيقي اللبناني، وبعضهم الآخر، جعل من منزله مكان إلتقاء للموسيقيين وأطلق على ذلك المقرّ إسم بيت الموسيقى، إلى ما هنالك من محاولات فرديّة شتّى كان لها دور مؤثّر في الحياة الفنيّة اللبنانية.

وفي أوائل الأربعينيّات من القرن الماضي، بدأت إشراقات نهضة فنيّة في لبنان على جميع الصعد، إن من جهة الموسيقى والغناء، أو من جهة التّمثيل المسرحي، ما دفع بعض الممثّلين المسرحيّين إلى التقدّم بطلب ترخيص لإنشاء نقابة تضمّ ممثّلي المسرح والإذاعة. فتأسّست هذه النِّقابة فعليًّا في العام ١٩٤٧، وذلك ما شجّع بعض الموسيقيين من عازفين ومطربين وملحّنين على التنادي فيما بينهم للعمل على إنشاء نقابة للموسيقيين. فاجتمع كلٌّ من الأساتذة: خالد أبو النصر، صابر الصفح، جوزف فاخوري، محي الدين سلام، جورج فرح، أحمد علوان، سليم الحلو، مصطفى كريديّة، فؤاد زيدان ونقولا المنّي، ليشكّلوا بذلك المجلس التأسيسي وبعد أشهر من المتابعة والعمل على وضع نظام داخلي وفقًا للقوانين المرعية الإجراء في وزارة العمل والشؤون الإجتماعية، كما كانت تسميتها آنذاك، تقدّموا بطلب رخصة إلى هذه الوزارة، وحصلوا فعليًّا عليها بعد أن صدر قرار عن الوزارة المذكورة بالعلم والخبر، تحت رقم ٧٤٣٨ تاريخ ١٩٥٠/٦/١٤ في الترخيص لنِقابة الموسيقيين المحترفين في لبنان لمزاولة نشاطها وأعمالها. على أثر ذلك، نُظِّمت أول انتخابات قانونية، وكان ذلك في ١٩٥٠/٦/٢٦، ففاز بهذه الانتخابات الأعضاء المؤسِّسون العشرة أنفسهم.

وبعد إتمام عملية إنتخاب هيئة المكتب، تمّ إنتخاب أول رئيس للنِّقابة وهو الملحّن وعازف الكمان الأستاذ خالد أبو النصر.

النقباء الذين تعاقبوا على رئاسة النِّقابة منذ تأسيسها

- **خالد أبو النصر** : ملحّن وعازف كمان، تولّى الرِّئاسة منذ تاريخ تأسيسها أي من ١٩٥٠/٦/٢٦ وحتّى تاريخ ١٩٦٠/١٠/١٦.
- **صابر الصفح** : مطرب وملحّن، تولّى الرِّئاسة من ١٩٦٠/١٠/١٦ وحتّى تاريخ ١٩٦٥/٦/٢.
- **سليم الحلو** : ملحّن وعازف عود، تولّى الرِّئاسة من ١٩٦٥/٦/٢ وحتّى تاريخ ١٩٧٠/٤/١٩.
- **جورج تابت** : ملحّن، عازف عود وكونترباص، تولّى الرِّئاسة من ١٩٧٠/٤/١٩ وحتّى تاريخ ١٩٧٢/١/١٦.
- **عبود عبد العال**: عازف كمان ورئيس فرقة، تولّى الرِّئاسة من ١٩٧٢/١/١٦ وحتّى تاريخ ١٩٧٤/١١/٢٤.
- **رفيق حبيقة** : عازف كمان، رئيس فرقة وملحّن، تولّى الرِّئاسة من ١٩٧٤/١١/٢٤ وحتّى تاريخ ١٩٩٣/٤/٢٨.
- **أنطوان فرح** : عازف تشيلّلو، قائد أوركسترا ومؤلِّف موسيقى، تولّى الرِّئاسة من ١٩٩٣/٤/٢٨ وحتّى تاريخ ٢٠١٢/١٢/١٧.

مقر النِّقابة

بعد حصول أول إنتخابات للنِّقابة، وفي أيام النقيب خالد أبو النصر، تمّ إستئجار شقّة قرب حديقة الصنائع في حيّ "الوتوات" في بيروت لتكون مقرًّا للنِّقابة تمارس فيها عملها وإجتماعاتها. بعد ذلك بسنوات، وبالتحديد في أوائل العام ١٩٦٣، وبعيد إنتخاب صابر الصفح رئيسًا للنِّقابة، إضطرّ مجلس النِّقابة إلى إخلاء الشّقة، لعدم القدرة على دفع وتسديد قيمة الإيجار، وكذلك المبالغ التي استُحِقَّتْ من فواتير الكهرباء والمياه والهاتف بعد أن فرغ صندوق النِّقابة من الرصيد المتبقّي. أمّا السبب الرئيس لهذا الإنهيار فيعود إلى تلكّؤ الأعضاء المنتسبين عن تسديد ما يترتَّب عليهم من قيمة الإشتراك الشهري، أضف إلى ذلك، الإدارة السيّئة والإهمال في الواجبات النِّقابية من قِبَل بعض أعضاء المجلس، مع العلم أنّ وزارة العمل والشّؤون الإجتماعية، كانت تدفع مساعدات مالية سنوية لكل نقابة تقدّم ميزانيتها السنوية، مبيّنة فيها المدخول والمصاريف(*). فسادت بعد ذلك حالة من الغضب والقرف لدى أعضاء الجمعية العمومية، إتُّهم فيها النقيب بعدم القدرة على إدارة النِّقابة بشكل جيِّد، فضلاً عن السّطو على موجودات النِّقابة من مكاتب ومقاعد وخزائن وخلافه، وأصبحت النِّقابة منذ ذلك التاريخ دون مقرّ تجتمع فيه، ممّا حتّم شللاً عامًّا في العمل النِّقابي.

(*) لم أجد في دفاتر محاضر الجلسات أي ذكر بهذا الخصوص على الإطلاق في تلك الفترة.

وبعدما هدأت الأوضاع وخفّ غليان الإحتقان في الصُّدور، ابتدأت المشاورات والمداولات في كيفيّة إنقاذ النِّقابة من جوّ الإحباط التام. وبحكم وجود الأستاذ سليم الحلو كأمينٍ للسرّ في مجلس النِّقابة، بقي هو الوحيد من أعضاء المجلس يمارس مسؤولياته كي تبقى النِّقابة مستمرّة ولو في الحدّ الأدنى، فكان ينادي بالدعوة إلى الإصلاح، ويجتمع مع أعضاء كثر يحثّهم على التحرّر من هذا الجوّ المحبَط وعدم المبالاة والإهمال الذي أحاط كليًّا بالعمل النقابي إحاطة السوار بالمعصم. وبعد سنتين من الشّرذمة والضّياع، وبناءً على التحرّك الذي قام به، تمكّن الأستاذ حلو من إقناع بعض الشخصيّات الموسيقية من الأعضاء المنتسبين، فتنادى كل من الأساتذة: زكي ناصيف، إحسان صادق، خليل المير، فؤاد شهاب، منصور الرحباني، عاصي الرحباني، جوزف فاخوري، خليل عيتاني، وغيرهم. فاجتمع الجميع في بيت أمين السرّ الأستاذ حلو، وخرجوا متفقين على النهوض بالنِّقابة مجدَّدًا والعمل يدًا واحدة، متّخذين قرارًا بالإجماع على التحرّك للإعداد لإنتخابات عامة جديدة، والإتيان بمجلس جديد مستعدّ للعمل بجدّ وجهد كبيرين لإعادة الأوضاع النقابية إلى جودة سابق عهدها.

وبالفعل، حصلت الإنتخابات يوم الأربعاء الواقع فيه ٢ حزيران ١٩٦٥، بناءً على الدّعوة التي وجّهها أمين السرّ، وكان ذلك في مقرّ جمعية المؤلّفين والملحنين وناشري الموسيقى في لبنان الواقع في منطقة "سوق النجّارين" في وسط بيروت، ففاز في الانتخابات وبالإجماع كلّ من الأساتذة: جوزف فاخوري، زكي ناصيف، سليم الحلو، خليل المير، خليل عيتاني، الياس بهنام، إحسان صادق، عفيف رضوان، عبود عبد العال، فؤاد شهاب. وبعد إعلان

النتائج، شرع بالكلام الأستاذ زكي ناصيف، فألقى كلمة شاكرًا فيها جمعيّة المؤلّفين والملحّنين وناشري الموسيقى على مبادرتهم الطيّبة بتقديمهم مقرّ الجمعيّة لإجراء الإنتخابات دون أي مقابل، وكذلك شكر أمين السرّ الأستاذ حلو على جهوده المستمرّة، وعمله الدؤوب دون كلل، للوصول إلى هذه الإنتخابات بهذا المجلس الجديد، وقال إنّ الأستاذ حلو هو الضمانة الوحيدة، لما يتمتّع به من إستقامة وأخلاق رفيعة، فبقيت النِّقابة بجهوده ومثابرته صامدة وفي حيّز الوجود. ثم اقترح بأن يُنتخَب الأستاذ حلو رئيسًا للنِّقابة، وذلك ما حصل، ثم انتُخِبَ زكي ناصيف نائبًا للرئيس، فؤاد شهاب أمينًا للسرّ، خليل المير أمينًا للصندوق، إحسان صادق مسؤولاً لدى الحكومة. أمّا باقي الأعضاء فمستشارون.

بعدها، إبتدأ المجلس أوّلاً يمارس عمله بإجتماعات متلاحقة في مقرّ جمعيّة المؤلّفين والملحنين وناشري الموسيقى في منطقة "سوق النجّارين". ومنذ بداية الجلسة الأولى، كان البند الأهم على جدول الأعمال هو مطالبة النقيب حلو من قبل أعضاء المجلس بأن يُصار إلى استرجاع موجودات النِّقابة من مفروشات وخزائن ومكاتب... الخ. وعلى الرغم من مطالبة النقيب حلو المتكرّرة، وإلحاح أعضاء المجلس على مدى سبعة أشهر ونيّف، وتكرارها غير مرّة للنقيب السّابق صابر الصّفح، وعلى مسمعه، فإنّها لم تُسفِر سوى عن المماطلة والتسويف والتهرّب والوعود الفارغة.

حينذاك، قرّر المجلس توجيه كتاب شديد اللهجة إلى السيد الصّفح يخيّره فيه بين إعادة المفروشات، أو دفع ثمنها لصندوق النِّقابة، وإلاّ سيُثار هذا

الموضوع في الجمعية العمومية. عند ذلك، أفاد السيد الصّفح أنّ جميع المفروشات قائمة في منزل السيد توفيق الباشا. وعند مساءلة السيد الباشا عن ذلك قال: إنّ كل ما عنده أربعة مقاعد وخزانة واحدة. أمّا المكتب الذي اشتراه من السيّد الصفح فقد دفع له ثمنه.(*)

لكن، لم يستمرّ النشاط في هذا المجلس كما انطلق نشيطًا فبعد الجلسة الثالثة عشرة في ٢٥ أيّار ١٩٦٦، توقّفت الجلسات، وانقطع أكثريّة الأعضاء عن الحضور من جرّاء المناكفات والمماحكات والمصالح الشخصية والأحقاد. وبقيت النِّقابة مع الأسف مشرّدة دون ملجأ لها أو مقرّ سوى دار جمعية المؤلّفين والملحنين وناشري الموسيقى، حيث كان يتردّد إليها النّقيب حلو من وقت إلى آخر مع بعض الأعضاء.

وبعد سنتين من الشّلل التام والإهمال الشامل وعدم حضور الجلسات، بقي النقيب حلو وحده يناضل ويكافح ويحاول أن يجمع الشمل العائلي من جديد. بعدها، سرَتْ دماء النشاط مجدَّدًا في نفوس بعضهم، وهبّوا لإعادة الحركة مجدَّدًا إلى الجسم النقابي الهامد، فلبّوا دعوة النقيب إلى إجتماع في دار جمعية المؤلّفين والملحّنين وناشري الموسيقى في مقرّها الجديد، في بناية سينما سكالا في منطقة "فرن الشبّاك"، يوم الأحد الواقع فيه ١٩٦٨/٥/٢٦.

حضر هذا الإجتماع حشد كبير من الموسيقيين، وبالإضافة إلى النّقيب حلو وبعض أعضاء المجلس السابق والأعضاء القدامى، كان هناك موسيقيّون

(*) كل ذلك مدوّن في محاضر الجلسات.

جدد إنتسبوا مؤخَّرًا أو أرادوا الانضمام إلى النِّقابة، منهم: محمد اللبّان، محمد السبسبي، ميشال بقلوق، فريد سلفيتي، فرح دخيل، حسن عبد النبي، حنّا سلفيتي، سعاد هاشم، نهى هاشم، محمد علي غالي، محمد علي الجمل، نفنافة كرم، آسيا غندور، جورج باسيل، ألكسي ميناكيان، أنطوان فرح، ستراك سركيسيان، نصري شمس الدين، وليد غلميّة، جوزف أيوب، جورج تابت، فهيم جمال الدين، كيروب جلبوريان، حبيب كوتشيان، نقولا الديك، وغيرهم كثر...

إثر ذلك، تقرّر في هذا الإجتماع أن يتمّ التّحضير لانتخابات جديدة بعد ان انتهت مدّة المجلس الحالي مذ فترة طويلة. كما اتُّخِذ قرار من قبل الحاضرين بأن يهتمّ المجلس الجديد بإقامة حفلة كبيرة لجمع المال من أجل تغذية الصّندوق النِّقابي. وترجمةً لهذا الإجتماع، تمّت الإنتخابات يوم ١٩٦٨/٦/١٦ في منزل السيد إحسان صادق، ثمّ في صباح يوم الأحد الموافق ١٩٦٨/٦/٢٣ تمّ توزيع الوظائف الإداريّة وأتت النتائج كما يلي:

سليم الحلو : رئيس

توفيق الباشا : نائب رئيس

إحسان صادق: أمين سرّ

رفيق حبيقة : أمين صندوق

فريد غصن : مسؤول لدى الحكومة

والســـــادة : مصطفى النّمير، جورج تابت، مصطفى بكري بلال، نقولا الدّيك، كمال الحلو، أعضاء مستشارون.

وبدأ هذا المجلس نشاطه بحيويّة بإجتماعات أسبوعيّة كانت تُعقَد في أمكنة مختلفة، تنقّلت بين منازل السادة: جورج تابت، سليم الحلو، إحسان صادق، توفيق الباشا، وأحيانًا في مقرّ جمعية المؤلّفين والملحنين وناشري الموسيقى. وكان الهدف منها إقامة حفلة كبيرة يشترك فيها معظم نجوم الغناء، بغية تحفيز بيع البطاقات لجمع مبلغ محترم يسمح باستئجار شقّة تكون مقرًّا للنِّقابة. وبالفعل، نجح هذا المجلس وبفضل نشاط أعضائه بالوصول إلى إقامة حفلة كبيرة على مسرح مدرج لبنان بتاريخ ١٩٦٨/٨/٢٩.

وكانت ثمرة تلك الحفلة أن جمعت مبلغًا مقداره (١٥,٠٠٠ ل.ل.) خمسة عشر ألف ليرة لبنانية. وبناءً على ذلك، تحرّك بعض أعضاء المجلس بسرعة، للعثور على مقرّ جديد للنِّقابة. وتمّ الإتّفاق على استئجار شقّة في "حرش الكفوري"، شارع بدارو، مؤلّفة من ثلاث غرف، صالون، ومطبخ والمنتفعات، بمبلغ ثلاثة آلاف وخمسماية ليرة لبنانية سنويًّا، وقد تمّ ذلك في أوائل شهر تشرين الأول ١٩٦٨.

وبذلك، أصبح أخيرًا لنِقابة الموسيقيّين مقرّها الخاص تمارس فيه نشاطها واجتماعاتها، بعد تشرّدٍ دام أكثر من خمس سنوات.

وبناءً على نصيحة أمين السرّ إحسان صادق، وبحجّة تحقيق الإتحاد والتوفير في المصاريف، تمّ الاتّفاق بين مجلسي نقابة الموسيقيين ونِقابة الممثّلين، على أن تشترك النِّقابتان في دار واحدة هي دار نِقابة الموسيقيين. وبناءً عليه، تقاسمت النِّقابتان المقرّ الموحّد فضلاً عن كلّ المصاريف.

النِّظام الدَّاخلي وبطاقة الإنتساب

النِّظام الدّاخلي الذي على أساسه تمّ التّرخيص للنِّقابة عام ١٩٥٠، لم يكن يلحظ في مواده الست والعشرين، أيَّ شرط للإنتساب إلى النِّقابة على الصّعيد المهني، سوى أن يكون مقدِّم طلب الإنتساب معروفًا في الوسط الفنّي، وإن لم يكن كذلك، يعرِّف عنه إثنان من أعضاء المجلس.(*) أمّا في تحديد مَن يحقّ له الإنتساب إلى النِّقابة، فكان هذا النّظام واضحًا وصريحًا، إذ ينتسب إلى النِّقابة كل مَن عمل في حقل الموسيقى بمهنه الثلاث:

١- العزف ٢- الغناء ٣- التلحين

أي، كل مَن يمارس ويحترف العزف على آلة موسيقية، أو الغناء، أو تلحين الأغاني، يحقّ له أن يتقدّم بطلب إنتساب إلى النِّقابة.

وكانت النِّقابة في مرحلة الخمسينيّات تُصدر بطاقة إنتساب واحدة لجميع المنتسبين دون ترقيم أو أي تصنيف، حيث لم يتجاوز عدد المنتسبين إليها حتى نهاية الخمسينيّات السبعين عضوًا. ولم تكن تلحظ أي تحديد لإنتهاء صلاحية البطاقة، أو أي ذكر لنوع الإختصاص، ذلك ما أتاح للأعضاء المنتسبين بمجرّد حصولهم على بطاقة الإنتساب، أن يهملوا كليًّا ما عليهم من واجبات يؤدّونها وجوبًا.

(*) ملاحظة: هذا التعريف لم يكن ملحوظًا في متن النِّظام الدّاخلي بل هو قرار اتّخذه مجلس النِّقابة فيما بعد.

النشاطات والإنجازات

بعد مرحلة التّأسيس وطبع ما هو ضروري ومهمّ من أوراق بإسم النِّقابة وبطاقات إنتساب وغيرها من المستلزمات، إقتصر عمل النِّقابة ونشاطها في البداية أي في أيام النَّقيب خالد أبو النَّصر، على إعطاء بطاقات الإنتساب لمستحقّيها، وعقد الإجتماعات لشرح أهداف النِّقابة، وتشجيع الموسيقيين على الإنتساب إليها، كذلك زيارات بعض المسؤولين في الدَّولة. كما تمّت إقامة حفلتين في تلك المرحلة الزَّمنيّة في مصايف لبنانيّة، بهدف تغذية الصُّندوق وجمع بعض التبرّعات. أمّا الإنجاز الأهمّ أيام النَّقيب أبو النّصر، فهو إستئجار شقّة في العام ١٩٥٩، لتكون مقرًّا للنِّقابة تمارس فيه نشاطها كما تمَّ ذكره سابقًا.

وفي أواخر العام ١٩٦٠، تمّ انتخاب المطرب صابر الصَّفح رئيسًا. لكن، مع الأسف، تقهقرت النِّقابة في أيامه نتيجة سوء الإدارة وعدم قدرة المجلس ماديًّا على دفع الإيجار وباقي المستحقّات. وأمسى نشاطها معدومًا ممّا حتّم إخلاء الشِّقة في العام ١٩٦٣، وبعد معاناة دامت سنتين من التشرّد والإحباط والتّشرذم، وبفضل مثابرة ومتابعة أمين السرّ سليم الحلو، الذي استمرّ في محاولاته إقناع الموسيقيين المنتسبين بضرورة التحرّك لإجراء إنتخابات جديدة، وإلاّ سيسلّم أوراق النِّقابة والأختام إلى وزارة العمل ليُصار إلى إلغائها. فاستجاب بعض الأعضاء وهبّوا لتلبية نداء أمين السرّ. وبالفعل

حصلت الإنتخابات في العام ١٩٦٥، وانتُخِبَ سليم الحلو رئيسًا للنِّقابة كما سبق ذكره في باب "مقر النِّقابة".

لم يستطع هذا المجلس تحقيق أيّ إنجاز يُذكَر لكن في الولاية الثانية للنقيب حلو، تمّ الإنجاز الكبير في العام ١٩٦٨ إذ تمكّن ذلك المجلس الجديد من إقامة حفلة كبيرة على مسرح مدرج لبنان في مدينة "عاليه". وقد تمّ استئجار شقّة من مدخول تلك الحفلة في منطقة "بدارو" – "حرش الكفوري"، كما ورد سابقًا. أخيرًا، أصبح للنِّقابة مقرّها الخاص، تمارس فيه أعمالها ونشاطها.

وفي ١٩٧٠/٤/١٩، انتُخِبَ السيد جورج تابت نقيبًا للموسيقيّين. فأراد بكل اندفاع وحماسة أن يحقّق نشاطًا ما، وقد استطاع مع بعض أعضاء المجلس، حلّ أمور ومشاكل كثيرة بحكمةٍ ورويّة بين الموسيقيّين العاملين في الكباريهات والنَّوادي الليليّة، وبين أصحاب هذه المؤسّسات بمخارج ترضي الطرفين. وكان النَّقيب تابت جادًّا ومقدامًا، لكن القدر كان له بالمرصاد، فخطفه وهو في ريعان الشباب في حادث سير مفجع على طريق بيت الدين، حيث كنت حينها مساعدًا لأمين السرّ، فأقمنا له مأتمًا مهيبًا نظرًا إلى كونه رئيس النِّقابة وموسيقيًّا لامعًا، وقد حضر المأتم جميع الموسيقيّين والفنّانين وبعض الرسميّين.

وفي ١٩٧٢/١/١٦، تسلّم رئاسة النِّقابة عازف الكمان الشَّهير الأستاذ عبّود عبد العال بناءً على الانتخابات العامة التي جرت بذلك التاريخ. وعُيِّنَ الأستاذ كمال الحلو أمينًا للسرّ، وبقيت مساعدًا لأمين السرّ.

إبتدأ هذا المجلس عمله بنشاط في جلسات أسبوعية، وبعد شهر من تاريخ الإنتخاب، أي في ١٩٧٢/٢/١٦، تقدّمت نقابة الممثّلين باقتراح غير مألوف تطالب فيه نقابة الموسيقيين بإخلاء الدَّار والإنتقال إلى مقرّ آخر... فكان من الطبيعي والبديهي أن يتمّ رفض هذا الإقتراح بالإجماع، وأُبلِغَت نِقابة الممثّلين بذلك.

وفي ٩ شباط ١٩٧٢، أقام مجلس النِّقابة حفلة كوكتيل كبيرة في مقرّه بمناسبة نجاحه في الإنتخابات الأخيرة، فتمّت دعوة شخصيّات فنيّة كثيرة، وصحافيين، ورؤساء نِقابات، كما تمّت دعوة مدير عام وزارة العمل إلى هذه الحفلة، فكانت المناسبة ناجحة جدًّا، وكتبت عنها الصحف والمجلاّت الفنيّة بإسهاب وإعجاب.

وفي ١٦ شباط، وبمناسبة وجود الفنّان الكبير الموسيقار محمد عبد الوهّاب في لبنان، وجّه النَّقيب عبد العال له دعوة بإسمه وبإسم المجلس لزيارة مقرّ النِّقابة، ونظّم المجلس في سبيل ذلك حفل إستقبال للزّائر الكريم مساء ٢٦ شباط دعا إليه شيخصيّات فنيّة وإعلامية وثقافيّة، كذلك حشد كبير من أعضاء النِّقابة، فكانت مناسبة رائعة تمّ خلالها تبادل التّهاني وأخذ الصور كما دوّن الموسيقار كلمة قيّمة في سجلّ النِّقابة الذهبي.

الموسيقار محمد عبد الوهّاب يدوّن كلمة في سجلّ النقابة الذهبي
ويبدو عن يمينه أمين سرّ النقابة الأستاذ كمال الحلو
وعن يساره مساعد أمين السرّ أنطوان فرح ونائب الرئيس مصطفى بكري بلال

الموسيقار محمد عبد الوهّاب يتوسّط عن يمينه النقيب عبّود عبد العال
وعضو المجلس نجيب كلاّب، وعن يساره مساعد أمين الصندوق محمد الجمل
ومساعد أمين السرّ أنطوان فرح، ويظهر في الصفّ الخلفي من اليمين:
أمين الصندوق منير الخطيب وعضو المجلس ابراهيم عليوان
ونائب الرئيس مصطفى بكري بلال

الموسيقار محمد عبد الوهّاب يتوسّط عن يمينه:
النقيب عازف الكمان الشّهير عبود عبد العال – مساعد أمين السرّ أنطوان فرح –
مساعد أمين الصندوق محمد الجمل وعن يساره: أمين الصندوق منير الخطيب –
أمين السرّ كمال الحلو – وعضو المجلس حسين ديب
ويظهر في الصف الخلفي من اليمين: عضوي المجلس ابراهيم عليوان ونجيب كلاّب
ونائب الرئيس مصطفى بكري بلال

وفي الشهر الثالث من العام نفسه، دبّت خلافات كثيرة بين أعضاء هذا المجلس، ممّا حتّم إستقالة أكثر من ثلثي أعضائه، فاعتُبِرَ المجلس كلّه مستقيلاً، وبناءً على ذلك، نُظِّمَت إنتخابات عامة جديدة في ١٩٧٢/٦/٢٥، وأتت النتائج كما يلي:

عبّود عبد العال : رئيسًا

نقولا الديك : نائبًا للرئيس

أنطوان فرح : أمينًا للسرّ

مصطفى بكري بلال : أمينًا للصّندوق

إبراهيم عليوان : مساعدًا لأمين السرّ

محمد الجمل : مساعدًا لأمين الصندوق

نجيب الخطيب : مسؤولاً لدى الحكومة

وسليم الطبّاع، حسين ديب، عدنان اللبّان أعضاء مستشارون.

باشرنا العمل فورًا بعقد إجتماعات دوريّة أسبوعيّة، لوضع الخطط للنهوض بالنِّقابة وإقامة نشاطات متعددة تؤدّي إلى تفعيلها، فابتدأنا العمل بشكل مكثّف واتّخذنا القرارات التالية:

أولاً : قرار بتغيير بطاقة الإنتساب ووضع أنموذج جديد لها، على أن تكون مرقّمة، وتلحظ تاريخ الإنتساب، ونوع الإختصاص، ونُفِّذ ذلك في خلال الشَّهرين.

ثانيًا : إصدار قرارات وتعاميم نِقابية بوجوب توحيد اللباس لأفراد الفرق الموسيقية، في المطاعم والمقاهي والملاهي الليلية، ومنع شرب الكحول والتدخين على المسارح من قِبَل العازفين في أثناء القيام بالوظيفة، كذلك عدم التكلّم والتحادث مع روّاد هذه الأمكنة في أثناء العمل حفاظًا على هيبة المهنة عامةً، وهيبة الفرقة الموسيقيّة بشكل خاص، وطلبنا من رؤساء الفرق المساعدة على تنفيذ هذه القرارات. فكان التّجاوب مدهشًا وكاملاً من قِبَل الموسيقيّين العازفين، وفي أقلّ من أسبوعين، ممّا شكّل مفاجأة كبيرة لأصحاب هذه المؤسّسات، فأثنوا على خطوتنا هذه ثناءً جميلاً، وتمنّوا المزيد من التّنظيم.

ثالثًا : تقدَّمتُ باقتراح إلى المجلس، يقضي بتغيير الأسلوب المتّبع في احتساب بدلات الأتعاب والأجور للعازفين في استديوهات التسجيل، بحيث يتمّ احتساب أجر العازف على أساس ساعة العمل الفعلية، وليس على أساس الأغنية أو المقطوعة الموسيقية كما كان متّبعًا، وذلك توفيرًا للوقت الذي كان يُهدر سُدى على حساب المنتج والعازف معًا، خاصةً أنّ التعامل مع إدارة استديوهات التّسجيل، كان يتمّ على أساس ساعة العمل الفعليّة. وبعد مناقشة موسّعة ومسهبة لهذا الإقتراح دامت حوالى ساعات ثلاث، تمّت الموافقة عليه بعد ذلك، وصدر قرار عن مجلس النِّقابة باعتماد ساعة العمل الفعليّة بدل الأغنية في احتساب بدلات الأتعاب للعازفين، وكذلك رفعْ أجر العازف من عشر ليرات لبنانيّة كان يتقاضاها على أساس الأغنية

التي كان يستغرق تسجيلها أحياناً أكثر من أربع ساعات عمل، إلى عشرين ليرة لبنانيّة، على أساس ساعة العمل الفعلية بحسب القرار المذكور، فارتفع بنتيجة ذلك مدخول العازفين بشكل ملحوظ، كما ارتقى المستوى الجيّد للإنتاج، بناءً على الأداء العزفي الممتاز والسرعة في التنفيذ.(*)

ومع التّقدّم التقني في الهندسة الصوتيّة الذي أحرزه العديد من مهندسي الصوت، ووجود استديوهات متخصّصة ذات مستوى إحترافي عال، ممّا جعل من لبنان قِبلة أنظار المنتجين والمطربين ومحطّات الإذاعة في جميع الدّول العربيّة، شهدت السنوات ١٩٧٢–١٩٧٣–١٩٧٤ وحتى منتصف العام ١٩٧٥ فَوْرَة كبيرة في الإنتاج الغنائي، إذْ كانت تصِلُنا العقود تلو العقود بمئات الأغاني، من قِبَل مختلف الإذاعات العربيّة، وشركات الإنتاج، ليُصار إلى تسجيلها بوساطة الفرق الموسيقيّة اللبنانيّة في استديوهات لبنان.

رابعًا : أصدرنا قرارًا يقضي برفع أجور العازفين ورؤساء الفرق الموسيقيّة في الحفلات والمهرجانات في لبنان والخارج. وقد وضعنا من أجل تنفيذ هذا القرار بشكل عملي جدولاً مفصَّلاً، وحَّدْنا فيه الأجور وبدلات الأتعاب. كذلك يحتوي هذا القرار على الحقوق التي يجب أن

(*) لم يعد يدخل إلى الاستديو للعمل كعازف، سوى الكفء والقارئ الجيّد للنوتة الموسيقية كما التزم الملحّنون بتدوين أغنياتهم بالنوتة الموسيقية، وليس كما كان سائدًا، أي تحفيظ اللحن شفهيًّا للفرقة الموسيقية من قِبَل الملحّنين.

يحصل عليها العازف، وعلى ما يتوجّب عليه القيام به من أعمال وتحديد مسؤوليّاته تجاه المنتج.

خامسًا: اتّخذنا قرارًا بإحياء حفلة موسيقيّة غنائيّة كبرى على مسرح مدرج مدينة "عاليه" في صيف ١٩٧٢. وابتدأنا العمل بشكل مكثّف، فأعددنا لها إعدادًا منظَّمًا، وبرنامجًا غنيًّا، ممّا جعل جميع المقاهي والملاهي الليلة في بيروت وبلدات الاصطياف تقفل أبوابها في تلك الليلة لصالح حفلة النِّقابة. وبالفعل كانت حفلة عظيمة، أحيتها فرقة موسيقيّة كبيرة بقيادة النَّقيب عبّود عبد العال، حيث شارك فيها جميع نجوم الغناء، واستمرّت حتى بزوغ الفجر، فكتبت عنها الصحف والمجلاّت الفنية كثيرًا، كما تلقّينا التهاني العديدة بنجاحها الباهر.

وكان على جدول برنامج عملنا، الكثير من النشاطات التي لم تتحقّق بسبب عدم رغبة النَّقيب عبّود عبد العال، الاستمرار في تحمّل المسؤوليّة كنقيب، نظرًا إلى كثرة أشغاله. وفي الحقيقة، كانت فترة رئاسة الفنّان عبّود عبد العال النِّقابة، مُفعمة بالنشاط ومليئة بالحيويّة والديناميّة.

وبعد تنحّي عبّود عبد العال إراديًّا عن رئاسة النِّقابة في أواخر العام ١٩٧٤، فاز الفنّان رفيق حبيقة بمنصب النَّقيب، وبَقيتُ في موقعي كأمينٍ للسرّ. فكان همّي في تلك الفترة أن يكون لنِّقابة الموسيقيّين مقرٌّ خاص بها، بعد هيمنة نِقابة الممثّلين على مُعظم أقسام الشِّقّة، وتوسّلها بشكل دائم لأغراضهم وتدريباتهم. فطرحتُ الفكرة على الرئيس وأعضاء المجلس في الجلسة الأولى، لكن للأسف، لم تنل هذه الفكرة الموافقة عليها بسبب تخوّف

البعض من عدم إمكانيّة تأمين المبلغ اللاّزم لتسديد أقساط الإيجار الشهريّة. حينها اقترحتُ الإنكباب على تجديد النِّظام الدّاخلي كي يتلاءم مع متطلّبات العصر، فرُفِض هذا الإقتراح أيضًا من النّقيب حبيقة، حيث ردَّ بالقول إنّ النّظام الدّاخلي لا يحتاج لأي تجديد فهو (مكفّي وموفّي). وفي الحقيقة، لم أفهم لماذا عارض الأخ رفيق هذه الخطوة التي اعتبرتها آنذاك ضروريّة، بل أساسيّة في حياة النِّقابة.

وفي أواخر العام ١٩٧٤، توفَّى الله الفنّان الكبير فريد الأطرش في لبنان، فاشتركت النِّقابة بشكل فعّال في تحضير مأتم الفقيد مع عائلته، وتمّ الإتّفاق معهم على إقامة حفل التّأبين في قصر "الأونسكو"، وكانت كلمة تأبينيّة مميّزة للنّقيب حبيقة ألقاها أثناء ذلك، كما كان للنِّقابة كذلك حضور مميّز في تنظيم كامل حفل التأبين.

إندلاع حرب الآخرين على أرض لبنان

"الحرب الأهليّة"

ومرّت الأيّام، فبدأ الجوّ الأمني يتلبّد ويتعكّر في البلد، وابتدأ الخطف على الهويّة والقنص، وأصبح التنقّل من مكان إلى آخر محفوفًا بالخطر. إلى أن اندلعت الحرب التي سُمِّيَت بـــ"الحرب الأهليّة" في لبنان في ربيع العام ١٩٧٥، وأصبح حضورنا في مقرّ النِّقابة مستحيلاً نظرًا إلى وقوعه في منطقة "بدارو" حيث خطوط التماس، فَشُلَّ عمل النِّقابة كليًّا، إسوةً بأكثريّة المؤسّسات الخاصة والرسمية في هذا المكان.

وفي العام ١٩٨٣، مرّت فترة هدوء نسبي، فقرّرنا أنا والأخ رفيق حبيقة أن ندعو إلى إجراء انتخابات عامة سريعًا كي يصبح وضع النِّقابة شرعيًّا. وفي هذه الانتخابات، نلتُ أكبر نسبة من أصوات الأعضاء المقترعين، فعمدتُ حينها إلى ترشيح نفسي للرّئاسة. وبناءً على تمنّي وإلحاح المعلّمين الكبيرين وديع الصافي ومنصور الرحباني، صرفت النّظر عن موضوع ترشّحي للرّئاسة لصالح رفيق حبيقة، وبقيت في موقعي كأمينٍ للسرّ.

لم يدم الهدوء طويلاً، إذ اندلعت الحرب من جديد في العام ١٩٨٤، وانقسمت بيروت إلى شرقيّة وغربيّة، ومُنِع الشّعب اللبناني من التّلاقي والتّوافق، فأقيمت الحواجز و"الدشم" بين المنطقتين، وأصبح العبور بينهما

ضربًا من الجنون. وبطبيعة الحال أصبح هناك فرعان للنِّقابة: واحد في المنطقة الشرقيّة، وآخر في المنطقة الغربيّة دون أن تنقسم، وقد تمّ كل ذلك بالتّنسيق فيما بيننا وبعلم دائرة النِّقابات في وزارة العمل.

أدار أعمال النِّقابة في المنطقة الغربيّة نائب الرّئيس الأستاذ مصطفى بكري بلال ومساعد أمين السرّ الأستاذ فهيم جمال الدين، بالتفاهم الكامل معنا، وموافقة بقيّة أعضاء المجلس في المنطقتين، واقتصرت تلك الأعمال على إعطاء بطاقات إنتساب لمستحقّيها بحسب النظام الداخلي. وكان الهاتف رغم صعوبة الإتصال، هو الوسيلة الوحيدة للتواصل وتبادل الآراء، بين النقيب وأمين السرّ من جهة، وبين نائب الرئيس ومساعد أمين السرّ من جهة أخرى.

وفي العام ١٩٨٥، أَبْلغني النقيب حبيقة بوساطة الهاتف، أنّه توجّه قبل أسبوعين إلى مركز النِّقابة في منطقة "بدارو" في خلال فترة هدوء، وسحب كل الملفّات العائدة للنِّقابة بما فيها دفاتر أمانة السرّ وأمانة الصّندوق والأختام وبطاقات الإنتساب، ونقلها كلّها إلى بيته في بلدة "الكفور" فتوح كسروان، حيث كان يُقيم مع عائلته، فانتقل بذلك موقع النِّقابة من العاصمة بيروت، إلى هناك، وذلك دون علمي أو علم أيّ أحد من أعضاء المجلس، متذرِّعًا بالأسباب الأمنية، وأنّ النِّقابة تعرّضت مرّات عديدة للخلع والكسر. فلمته على ذلك بشدّة، واعترضتُ على هذه الخطوة التي أقدم عليها منفردًا، وقام جدال بيننا لم يخلُ من الحِدَّة بسبب عدم اتصاله بي وإعلامي مسبقًا بما كان ينوي القيام به. وبعد إقفالنا خطّ الهاتف، سطّرت فورًا كتاب استقالتي من أمانة السرّ، محمِّلاً إيّاه المسؤولية الكاملة، وسلّمته بعد أسبوع ذلك الكتاب يدًا بيد في استوديو بعلبك

بحضور بعض الزملاء من أعضاء المجلس وأمامهم. فرفض خطوتي هذه وحاول إقناعي بالعدول عنها. لكنّني لم أتراجع عن قناعتي المبدئيّة. وبطبيعة الحال، لم يَسْرِ مفعول هذه الإستقالة لأنّ المجلس لم يعد يلتئم آنذاك.

ومرّت الأيّام والسّنون، واشتدّت الحرب وأعمال العنف التي طاولت تقريبًا جميع أنحاء الجمهوريّة اللبنانيّة، فتناهى إلى سَماعي أنّ النّقيب حبيقة ترك لبنان متوجّهًا إلى بلاد الاغتراب. كما بلغني خلال حرب السنتين ١٩٨٩-١٩٩٠ أنّه يقيم في "السويد". وفي هذه الفترة، كَثُرَتْ إتّصالات الموسيقيّين بي يطالبونني بتسيير أعمال النِّقابة في المنطقة الشرقيّة، خاصةً أنّ النّقيب غير مقيم في لبنان، فلا يجوز ترك الأمور على ما هي عليه سائرة على غير هدى. فأخذتُ هذا الواقع بعين الإعتبار، وبناءً عليه، تناسيتُ قضية إستقالتي ومسبّباتها، واتّصلتُ هاتفيًّا بزوجة الأخ رفيق في بلدة "الكفور" بعد محاولات متكرّرة وعناء مرير نظرًا لصعوبة الإتصال، مستفسرًا منها موضوع هجرته ومتسائلاً عن إمكانيّة عودته إلى لبنان، طالبًا منها تسليمي دفاتر أمانة السرّ وبطاقات الإنتساب والأختام... الخ، وذلك بصفتي أمينًا للسرّ، فكان جوابها أن أُمهِلها حوالى الأسبوع ليتّصل زوجها بها فتطلعه على الأمر، وذلك لصعوبة الإتصال بينهما. وهذا ما جرى. فبعد أسبوعين تقريبًا اتّصلَتْ بي قائلةً: "رفيق بسلّم عليك كتير، وأعطاني الأمر بتسليمك جميع ما تطلب من أوراق ودفاتر... الخ، مختتمة: أنّه سوف يعود إلى لبنان".

إثر ذلك، اتّخذتُ القرار بالذهاب إلى بلدة الكفور. فاصطحبتُ زوجتي معي، وابتدأتْ بنا معًا رحلة العذاب في تلك المرحلة الصّعبة من تاريخ لبنان،

وذلك من السّاعة السّادسة صباحًا، حيث وصلنا إلى هناك في الساعة الثانية بعد الظهر، بعد اجتيازنا مجموعة من "الدشم" والحواجز والحواجز المضادة، نظرًا إلى كثرة مناطق النّفوذ المتعدّدة والمتنوّعة من جهة، وزحمة السّير الخانقة على كل حاجز من جهة ثانية، فكنّا ننتظر حوالى الساعة أو أكثر، حتى يتسنّى لنا المرور. أمّا طريق العودة إلى بيروت فلم تكن أسهل أبدًا، إذ وصلنا إلى البيت في منطقة الأشرفية حوالى الساعة العاشرة ليلاً.

توحيد النِّقابة وإجراء أول إنتخابات بعد الحرب

بعد انتهاء الحرب في أوائل العام ١٩٩١، تنادينا جميعًا في المنطقتين الغربيّة والشرقيّة، وبدأنا نتحرّك للوصول إلى إجراء إنتخابات عامة تبعث الحياة مجدَّدًا إلى النِّقابة. فعقدنا في سبيل ذلك إجتماعات عديدة ومكثّفة، وحّدْنا على إثرها الصّندوقين وجميع الأمور الماليّة، وكذلك جداول المنتسبين في المنطقتين.

في هذه الأثناء، عاد النقيب حبيقه إلى لبنان في شهر تمّوز ١٩٩١ بعد غياب استمرّ سنوات طوال، وإتّصل بي مستفسرًا عن أمور النِّقابة، فأخبرته بتحرّكنا الهادف إلى إجراء انتخابات عامة، ثمّ اتّفقنا على عقد إجتماع بحضوره. وفعلاً عقدنا أول اجتماع رسمي بحضور النّقيب في آب ١٩٩١.

كانت هذه الجلسة هي الأولى بعد سنوات الحرب منذ العام ١٩٨٣، تخلّلها مصارحة وغسل قلوب حينًا، ونقاش مستفيض ومحتدم أحيانًا حول أمور حصلت في خلال تلك السنوات، وقد شرح ووضّح كل طرف وجهة نظره، والأسباب الموجبة التي دفعت إلى تلك الأمور النّاجمة عنها. وبعد جدال استمرّ لأكثر من أربع ساعات، ساد الجلسة جوّ من التفهّم والتفاهم بين جميع الأعضاء الحاضرين، فانتقلنا بعدها إلى بحث الأمور النِّقابية، فطلبتُ من النقيب حبيقة كشف حساب عن كلّ السّنوات الماضية التي استحوذ فيها على

دفاتر أمانة السرّ وأمانة الصّندوق ودفاتر الإيصالات، وكذلك عدد البطاقات التي أعطاها لبعض الأعضاء... إلخ، فوعد بذلك في الجلسة المقبلة. وهذا ما جرى. وبعد تصفية كلّ الأمور العالقة التي استمرّت أكثر من جلسة، إستطعنا العبور إلى ضفّة الأمان والإستقرار التام لإستكمال الإجراءات في سبيل الوصول إلى الإنتخابات.

وبحكم القانون، كان يجب التّنسيق مع وزارة العمل بشأن الإنتخابات. لذلك قمت بزيارة هذه الوزارة مع بعض الأعضاء في أواسط العام ١٩٩٢، وأخبرونا أنّ ملف نِقابتنا قد احترق أثناء الحرب مع ملفات عديدة أُخرى نتيجة التعدّيات على مقرّ الوزارة، والحريق الذي أصابها، وطلبوا منّا إعادة تكوين ملفّ النِّقابة. وبعد أن تمّ ذلك، تقدّمنا بطلب لإجراء الإنتخابات، ونظّمنا المواعيد بالتنسيق مع الوزارة المذكورة، فأصدرتُ بعدها بيانًا صادرًا عن أمانة السرّ بدعوة الجمعيّة العامة لإجتماع عام. وانعقد هذا الإجتماع في مبنى استوديو بعلبك في "سن الفيل"، بعد أن فَتحتْ الإدارة أبوابه مشكورة بطلب شفهيّ منّي، وبوساطة مهندس الصّوت الصّديق فريد أبو الخير، وذلك بتاريخ ١٩٩٣/٤/٤. فكان بالفعل إجتماعًا مثمرًا، إذ أعاد اللُّحمة ما بين المنطقتين وبين الموسيقيّين الأصدقاء والأحبّة، الذين انقطع تواصلهم قسرًا بسبب الحرب القذرة.

إفتتحتُ الجلسة بكلمة ترحيب بالحاضرين شاكرًا لهم حضورهم، كذلك، وجّهتُ كلمة شكر بإسمي، وبإسم أعضاء مجلس النِّقابة إلى مؤسّسة استوديو بعلبك بشخص رئيس وأعضاء مجلس الإدارة، لاستضافتهم النِّقابة في جمعيّتها

العموميّة، في هذا المبنى العريق في تاريخ الفنّ والموسيقى في لبنان. بعدها، ألقى عضو مجلس إدارة الاستوديو المنتدَب الأستاذ ضاهر ديب، كلمة قيّمة رحّب فيها بالحاضرين، معلنًا فتح أبواب الأستوديو لجميع الموسيقيين والفنّانين، والتّعاون الكلّي مع نِقابة الموسيقيّين، لما فيه خير المصلحة العامة، بغية رفع المستوى الفنّي لهذه المهنة السامية.

بعد ذلك، تكلّم النَّقيب حبيقة بدوره مرحِّبًا بالحاضرين، وتمنّى على المجلس الجديد التوفيق بأعماله وتطلّعاته، وشدّد على أن يعمد المسؤولون في الدولة على إقرار قانون تنظيم المهن الموسيقيّة. ثمّ استأنفتُ الكلام، معلنًا ترشيحي لمنصب النّقيب، واعدًا ومعاهدًا أعضاء الجمعيّة العامة في أول إجتماع لها بعد الحرب بالعمل والتعاون الوثيق مع أعضاء المجلس على تحقيق الأمور التالية:

أولاً : شراء شقّة خاصة لنِّقابة الموسيقيّين لتكون مقرّها الرسمي المستقلّ.

ثانيًا : تجديد النّظام الداخلي وإعادة صياغة مواده مواكبةً للتطوّر الحاصل، إن على صعيد تزايد عدد المنتسبين الذين بلغ عددهم أكثر من ثلاثماية عضو، أو على صعيد التقدّم العلمي والتّقني في جميع العلوم الموسيقيّة، وكذلك التّغيير الذي يحصل من جيل لآخر في المفاهيم والذوق العام.

ثالثًا : وضع نموذج جديد لبطاقة الإنتساب واستحداث بطاقة متمرّن.

رابعًا : وضع معايير وشروط للإنتساب مفصّلة بحسب الآلة، أو نوع الغناء، كذلك للملحّنين ورؤساء الفرق الموسيقيّة.

خامسًا: العمل بجهد ومثابرة، على وضع مشروع قانون لتنظيم المهن الموسيقيّة، يلحظ تأسيس صُندوق تعاضد وتقاعد والسَّعي الحثيث لإقراره.

ثم أعلنتُ بهذا الإجتماع موعد الإنتخابات العامّة، فكانت في ١٩٩٣/٤/٢٨، ووجّهتُ الدّعوة لمن يهمّهم الأمر، والراغبين فيه، أن يتقدّموا بطلبات ترشيحهم لعضوية المجلس في خلال فترة زمنيّة جرى تحديدها.

بعدها، حصلت الإنتخابات، وانتُخِبْتُ فيها رئيسًا للنِّقابة بالإجماع، وانكببنا فورًا على العمل في إجتماعات متلاحقة يوميًّا.

تحقيق الوعود

في البداية، كان علينا أن نسدّد لنِقابة الممثّلين، شريكتنا في الدار، كل الفواتير المتأخّرة من إيجارات ومياه وكهرباء وهاتف وتصليحات... إلخ طوال سني الحرب، بعد تعرّض النِّقابة للخلع والكسر والنّهب والسّرقة من قِبَل المليشيات والمسلّحين، وقد بلغت قيمة المتأخّرات أكثر من ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.

وفي العام ١٩٩٤، أصدرنا أنموذجًا جديدًا للبطاقة النِّقابية حيث أصبحت تتضمّن بالإضافة للإسم والإختصاص، صفة الإنتساب وتاريخه وتاريخ إنتهاء صلاحيّة البطاقة بناءً على تسديد الإشتراك السنوي. كما إستحدثنا ولأول مرّة بتاريخ النِّقابة بطاقة متمرّن، ليُصار إلى استيعاب الطلاّب الذين يتابعون دراسة موسيقيّة ويعملون في الوقت نفسه نظرًا لاحتياجات سوق العمل.

وفي العام ١٩٩٦، ولأول مرّة في تاريخ النِّقابة، تمّ شراء شقّة جديدة لنِّقابة الموسيقيين في منطقة "سنّ الفيل" قرب "بيروت هول"، بحيث أصبحت النِّقابة تملك مقرّ إقامتها، وقد توفّر المبلغ من إنتسابات وإشتراكات الأعضاء فقط. "وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ عدد المنتسبين قد تخطّى في بداية العام ١٩٩٦ الخمسماية عضو من الذين سدّدوا إشتراكاتهم."

وفي العام ١٩٩٧، تمّت الموافقة والمصادقة من قبل وِزارة العمل على النّظام الداخلي الجديد، بعد أن أعَدْتُ صياغة مواده التي بلغت إحدى وسبعين مادة، كما وضَعْتُ معايير وشروطًا للإنتساب، لكل إختصاص في جميع المهن الموسيقيّة.

وبعد الموافقة على النّظام الجديد، عمدنا إلى إجراء إنتخابات عامة لمجلس النِّقابة، بعد أن أضفنا عضوين جديدين طبقًا للقانون الجديد الذي يلحظ إثني عشر عضوًا بدل عشرة أعضاء. وثمّة كلمة حقّ يجب أن تُقال في إنتخابات العام ١٩٩٧، نظرًا إلى كونها من أهمّ الإنتخابات التي حصلت في تاريخ النِّقابة من حيث الإقبال الشديد، فقد بلغ عدد المقترعين ما نسبته تسعين بالمئة من مجموع الأعضاء المسدّدين إشتراكاتهم. وكانت النتيجة أن حصلتُ على أكبر نسبة من الأصوات، وأُعيد إنتخابي رئيسًا للمرّة الثالثة بالإجماع.

صور من انتخابات العام ١٩٩٧

الهيئة المشرفة على الانتخابات ويبدو في وسط الصورة النّقيب فرح
إلى جانب ممثّل وزارة العمل السيّد زكريّا كلاكش
يظهر عن يسار النّقيب أمين الصندوق الأستاذ فهيم جمال الدين
والأستاذ ابراهيم قرشوخ وعن يمين السيّد زكريّا كلاكش
الأستاذ أسعد سرور والأستاذ عادل نصر الدين

النّقيب فرح يرحّب بوالده المؤلِّف الموسيقي جورج فرح
وهو أحد مؤسِّسي النّقابة

النّقيب فرح يرحّب بالفنّانة الكبيرة المطربة نور الهدى

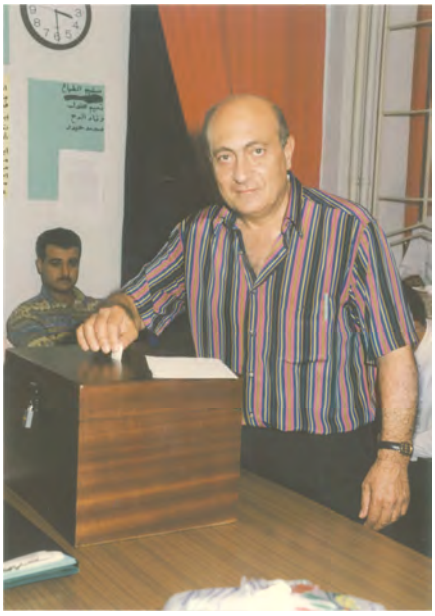

النّقيب فرح يدلي بصوته

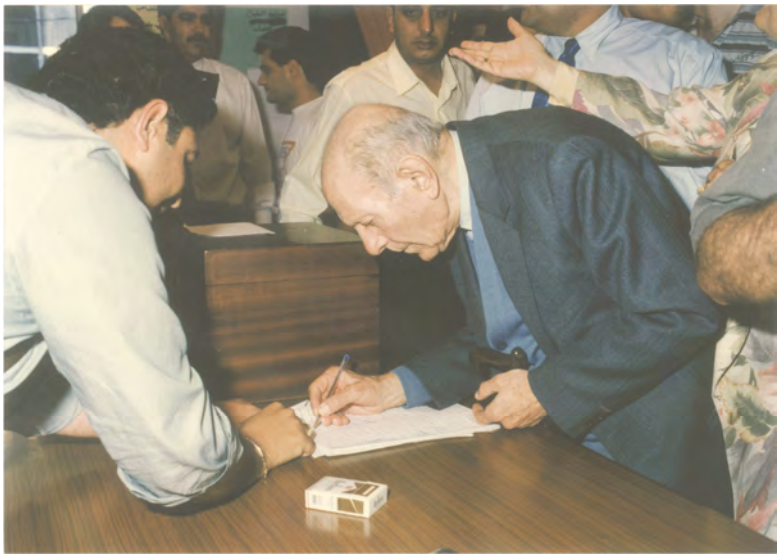

والد النّقيب الموسيقار جورج فرح يوقِّع على لوائح الشّطب

المطربة الكبيرة الفنّانة نور الهدى توقّع على لوائح الشّطب وإلى جانبها
النّقيب فرح ونائب الرئيس مصطفى بكري بلال

بعد إعلان النتائج، النقيب فرح يلقي كلمة يشكر فيها الزملاء أعضاء النّقابة
على ثقتهم الكبيرة، ويبدو إلى يساره زوجته منى ومندوب وزارة العمل
السيّد زكريّا كلاكش والزميل عضو النّقابة الأستاذ أسعد سرور

والد النقيب الفنّان جورج فرح والمطربة الكبيرة الفنّانة نور الهدى
يقدّمان التهاني في مكتب النقيب بعد إعلان النتائج

الموسيقار جورج فرح يتوسّط الفنّانة الكبيرة
المطربة نور الهدى وعن يمينه زوجة النّقيب السيدة منى فرح

لقد حقّقتُ في مدّة أربع سنوات وبالتّعاون مع أعضاء المجالس المتعاقبة، الوعود الأربعة التي قطعتها في أول جمعية عامة بعد الحرب، وبقي الوعد الخامس المتعلّق بمشروع قانون تنظيم المهن الموسيقية ولهذا قصّة طويلة ومعاناة لا تنتهي. لا مجال لسردها، إنما باختصار، لقد وضعنا مشروع قانون خاص بنقابة الموسيقيين تقدّمنا به إلى وِزارة الثقافة في العام ١٩٩٦. وبعد سنين من المراجعة والمتابعة والأخذ والردّ، قيل لنا إنّ الوِزارة هي بصدد إعداد مشروع قانون ينظّم كل المهن الفنيّة، الموسيقيّة والتمثيليّة والسينمائيّة في لبنان، فاستبشرنا خيرًا. وقد فهمنا من عدّة مراجع ومصادر أنّه لا يمكن للدولة أن تعطي قانون تنظيم المهنة لكل نِقابة على حدة، بل سيكون قانونًا يشمل جميع نِقابات المهن الفنيّة في لبنان. وبالفعل، أعدّت وِزارة الثّقافة في أيام معالي الوزير غسّان سلامة هذا القانون وأطلعتنا عليه، وهو مشروع قانون إقْتُبِسَت مواد موضوعه من القانون الفرنسي لينظّم جميع المهن الفنيّة في لبنان. فعقدنا من أجل دراسته ومناقشته وبالتّالي إبداء الملاحظات حوله عدّة إجتماعات مع النِّقابات الفنيّة الأخرى، بما فيها نِقابة الفنّانين المستحْدَثَة، حيث تمّ التّوافق بعد مداولات عديدة على تعديل بعض بنوده. فتقدّمنا بها إلى لَجنة الإدارة والعدل النيابية ووِزارة الثّقافة، وبقينا نتابع مع الأخوة والزملاء في النقابات الفنيّة الأخرى، العمل الدؤوب، في سبيل إقراره من قبل لَجنة الإدارة والعدل، ليُصار بالتّالي إلى إدراجه على جدول أعمال مجلس النواب.

ومن أجل تحقيق ذلك، ولإعطاء هذا المشروع الدّفع اللاّزم، قمنا مع زملائنا في النقابات الفنيّة الأخرى، وعلى مستوى إتِّحاد النقابات الفنيّة في لبنان، حيث كنت أشغل منصب نائب الرّئيس في المجلس التّنفيذي، بزيارات متعدّدة إلى فخامة رئيسي الجمهوريّة المرحوم الأستاذ الياس الهراوي، والعماد إميل لحّود، وإلى دولة رؤساء الوزراء الشّهيد الشّيخ رفيق الحريري، والدّكتور سليم الحصّ، والأستاذ فؤاد السنيورة، وإلى معالي وزراء الثّقافة والعمل والإعلام والدّاخليّة والعدل، وأيضًا إلى سعادة رؤساء الكتل النِّيابيّة، وعدد كبير من النّواب الكرام، كي يبقى هذا المشروع حيًّا في أذهان المسؤولين.

توقيع إتِّفاقية تعاون وتنسيق مع نقابات المهن الفنيّة في جمهوريّة مصر العربيّة

في العام ١٩٩٨، تمّ إتِّصال بين اتِّحاد النِّقابات الفنيِّة في لبنان وبين الإتّحاد العام لنِقابات المهن الفنِّية في جمهوريّة مصر العربيّة، وعُقِدَت عدّة إجتماعات تحضيريّة بين القاهرة وبيروت، قام بإعدادها وتنظيمها الأستاذ صبحي سيف الدين، أمين عام إتحاد النِّقابات الفنِّية، بتكليف من المجلس التنفيذي، بغية التوصّل إلى توقيع "بروتوكول" تعاون وتنسيق بين نِقابات البلدين الشّقيقين. وبعد إتمام جميع الإستعدادات اللاّزمة، وتأمين كل المستلزمات الضروريّة لإستضافة الوفد المصري، وجّهنا دعوة بإسم إتّحاد النِّقابات الفنيّة في لبنان إلى كلٍّ من:

- رئيس الاتّحاد العام لنِقابات المهن الفنِّيّة في جمهوريّة مصر العربيّة سيّد راضي مع أمين عام الإتحاد.
- نقيب المهن السينمائيّة مع أمين سرّ النِّقابة.
- نقيب المهن الموسيقيّة مع أمين سرّ النِّقابة.
- نقيب المهن التمثيليّة مع أمين سرّ النِّقابة.

وفي الوقت المحدّد أي ١٦ أيلول ١٩٩٨، وصل أعضاء الوفد المصري إلى مطار بيروت حيث جرى إستقبالهم بحفاوة تليق بالضّيوف الكرام، وقد رافقناهم من المطار إلى فندق الكومودور في بيروت حيث استراحوا قليلاً، ومن ثمّ عقدنا إجتماعًا مسائيًّا تحضيريًّا في تلك الليلة، على أن تبدأ أعمال المؤتمر بشكلٍ رسميّ في اليوم التالي أي ١٧ أيلول، بحسب البرنامج المُعَدّ مسبقًا بالتّنسيق مع وزارة الثقافة.

وكان برنامج العمل، إلى جانب الإجتماعات حول موضوع المؤتمر، يشتمل يوميًّا وبالتّوقيت المقرّر على عدّة نشاطات منها: زيارة الوفد إلى قانا، عشاء أقامته وِزارة الثّقافة على شرف الوفد في "مطعم منير" في "برمّانا"، غداء دعا إليه سعادة السّفير المصري الأستاذ عادل الخضري، عشاء كبير دعا إليه إتّحاد النِّقابات الفنِّيّة في لبنان على شرف أعضاء الوفد الكرام، كما كان هناك عدّة نشاطات أخرى.

كانت إجتماعات العمل مكثّفة وعلى مدى يومين متتاليين بين النَقابات اللبنانيّة من جهة، والنِّقابات المصريّة من جهة أخرى، وكان على رأس نِقابة المهن الموسيقيّة المصريّة الملحّن والفنان الكبير النقيب حلمي أمين، وقد لاحظت سريعًا ومذ أول جلسة حوار بيني وبينه أنّه يتمتّع بثقافة واسعة، وسعة صدر كبيرة، وموضوعيّة وهدوء ملفتين في معالجته الأمور الواجب حلّها كي نتمكّن من إرساء أسس إتّفاقية التّعاون والتّنسيق فيما بيننا. ولا شكّ أنّ هذه الإتّفاقيّة بين نِقابة المهن الموسيقيّة (مصر)، ونِقابة الموسيقيّين المحترفين (لبنان)، كانت الأصعب، ممّا تتطلّب وقتًا إضافيًّا لمناقشة بعض الأمور

والنِّقاط العالقة، والتباحث فيها وبتفاصيلها نظرًا إلى تشعّب المسائل وكثرتها، ما جعلنا في اليوم الثّالث أي ١٩ أيلول، نتقدّم بالإعتذار إلى سعادة السّفير المصري عن تلبية دعوته إلى الغداء، وبقينا أنا والنقيب حلمي أمين النهار كلّه في الفندق في إجتماع مستمرّ تبادلنا فيه الآراء المختلفة، وناقشنا كل التفاصيل في إستعراض كامل لجميع المشاكل التي تعترض الموسيقيين اللبنانيين في مصر، وكذلك الموسيقيين المصريين في لبنان، حيث أصرّيت دائمًا على مبدأ المعاملة بالمثل، وإلحاحي فيه، دون أن أتراجع عنه. وعلى الرّغم من أنّهم يتمتّعون بقانون مهم لتنظيم المهنة، فقد استطعنا تخفيض النسبة المئويّة التي تتقاضاها النِّقابة المصريّة من الموسيقيّين اللبنانيّين العاملين في مصر، من عشرين بالمئة إلى إثنين بالمئة.

وما إن أنهينا مساء ١٩ أيلول نصّ الإتّفاقية بين نقابتينا: نِقابة المهن الموسيقيّة المصريّة، ونِقابة الموسيقيّين المحترفين في لبنان، حتى بادرنا فورًا ومع الزّملاء في نقابتي الممثّلين والسينمائيين، وكذلك، الإتحاد بشخص رئيسه الفنّان ميشال تابت، وأمينه العام الأستاذ صبحي سيف الدين، إلى التّحضير كما كان مقرَّرًا، للإحتفال الكبير مساء اليوم التالي أي ٢٠ أيلول للتَّوقيع من قبل النّقباء في البلدين، ورئيسي الإتّحادين على إتّفاقية التّعاون والتّنسيق التي أُقِرَّت نهائيًّا في الإجتماعات، حيث تمّ حفل التوقيع في فندق الكومودور، تحت رعاية وزارة الثّقافة بشخص مديرها العام سعادة الدّكتور مطانيوس الحلبي، وحضور سعادة سفير مصر في لبنان الأستاذ عادل الخضري، وشخصيّات فنيّة كبيرة، وحشد كبير من الفنّانين، وتبادلنا الدّروع بهذه المناسبة، إلى جانب توقيع الإتفاقيات.

ولقد وقّع هذا "البروتوكول" عن إتّحاد النِّقابات الفنيّة (مصر) رئيس الإتّحاد الفنّان الكبير سيد راضي، وعن إتّحاد النِّقابات الفنيّة (لبنان)، رئيس الإتّحاد الفنّان الكبير ميشال تابت، كما وقّع عن نِقابات المهن التّمثيليّة والسينمائيّة رؤساء هذه النقابات في كلا البلدين، وعن قطاع الموسيقى، وقّع عن جانب نقابة المهن الموسيقيّة (مصر) الفنّان النَّقيب حلمي أمين، كما وقّعت أنا عن جانب نِقابة الموسيقيين المحترفين (لبنان).

النقيب حلمي أمين يلقي كلمة قبل توقيع البروتوكول

توقيع الإتفاقية بين النقيبين حلمي أمين وأنطوان فرح
ويبدو في الصف الخلفي وقوفاً من اليمين محامي الإتحاد الأستاذ جوزف غانم –
رئيس الإتحاد النقيب ميشال تابت – رئيس المصلحة الثقافية الفنية في وزارة الثقافة
الأستاذ أبو شقرا – أمين سرّ إتحاد نقابات المهن الفنيّة في مصر –
السفير المصري في لبنان الأستاذ عادل الخضري
ورئيس إتحاد المهن الفنيّة في مصر سيد راضي

النقيبين أنطوان فرح وحلمي أمين يتبادلان ملفيّ الإتفاقيّة بعد التوقيع

نقيب الموسيقيين أنطوان فرح ونقيب المهن الموسيقية في مصر
حلمي أمين يتبادلان الدروع

النقيب فرح والنقيب حلمي أمين يتبادلان القبل فور توقيع الإتفاقية
ويبدو في الصف الخلفي من اليمين رئيس الإتحاد النقيب ميشال تابت
وعن اليسار السفير المصري الأستاذ عادل الخضري
ورئيس إتحاد نقابات المهن الفنيّة في مصر سيد راضي

النقيب حلمي أمين والنقيب أنطوان فرح
في صورة تذكارية بعد توقيع إتفاقية البروتوكول

صورة تذكاريّة تضمّ رئيسيّ الإتحادين ورؤساء النقابات من البلدين

جانب من الحضور ويبدو من اليمين:

عضو مجلس النقابة السيدة وفاء الدحّ – أمين صندوق النقابة الأستاذ فهيم جمال الدين – نائب الرئيس الأستاذ مصطفى بكري بلال – الأستاذ نبيل جعفر

ويبدو في الخلف من اليسار:

أمين صندوق نقابة الممثّلين الممثّل أبو سليم – الدكتور سليم سعد – الفنّان سليم الطبّاع

يبدو في الصورة من اليسار:

عازف القانون الأستاذ محمد السبسبي – عازف القانون الأستاذ محي الدين الغالي – الفنّانين الأخوة موفّق وحكم الحكيم – عازف العود الأستاذ جورج روفايل – عازف القانون الأستاذ عادل نصر الدين ويبدو إلى أقصى اليمين النقيب رفيق حبيقة

يبدو في الصورة من اليسار:

عازف القانون الأستاذ محي الدين الغالي – الفنّان الأستاذ نبيه الخطيب –

المطربة سميّة بعلبكي – الفنّان الممثّل سعد الدين

العشاء التكريمي الذي أقامه إتحاد النقابات الفنيّة في لبنان
على شرف الوفد المصري بمناسبة توقيع البروتوكول

نقيب الموسيقيين أنطوان فرح يرحّب بنقيب المهن التمثيليّة في مصر الفنّان يوسف شعبان

النقيب فؤاد الجوجو والنقيب أنطوان فرح يرحّبان بالممثّل القدير رفيق علي أحمد

أمين صندوق النقابة فهيم جمال الدين يرحّب بالنقيب يوسف شعبان
ويبدو إلى جانبه عضو مجلس النقابة ابراهيم حمزة

النقيب أنطوان فرح مع الممثلة القديرة وفاء طربيه

من اليمين: رئيس الإتحاد النقيب ميشال تابت – نقيب المهن التمثيلية في مصر
يوسف شعبان – نقيب الموسيقيين أنطوان فرح والإعلامي زاهي وهبي مع الإعلامية شهناز

النقيب أنطوان فرح مع أمين عام الاتحاد المخرج صبحي سيف الدين

من اليمين: نقيب الموسيقيين أنطوان فرح – أمين صندوق نقابة الممثّلين أبو سليم – رئيس الإتحاد النقيب ميشال تابت

نائب رئيس إتحاد النقابات الفنيّة ونقيب الموسيقيّين أنطوان فرح في صورة تذكارية مع رئيس الإتحاد ونقيب الممثّلين ميشال تابت

النقيب أنطوان فرح مع الممثّل القدير فادي ابراهيم

نقيب الموسيقيين يلقي كلمته مرحِّبًا بالوفد المصري وبجميع الحاضرين
في العشاء التكريمي الذي أقامه إتحاد النقابات الفنيّة إحتفالاً بتوقيع البروتوكول

النقيب أنطوان فرح يقطع قالب الكاتو ويبدو إلى يمينه
نقيب السينمائيين غازي قهوجي والممثّلة القديرة وفاء طربيه
ورئيس الإتحاد النقيب ميشال تابت ويظهر عن يمينه العميد أسعد مخّول

نقيب الموسيقيين أنطوان فرح مع مستشار الشؤون الثقافية والفنيّة
لدولة الرئيس رفيق الحريري الأستاذ محمد كشلي في العشاء التكريمي

صورة تذكارية في العشاء التكريمي ويبدو من اليمين: رئيس أتحاد النقابات الفنية المصرية
سيّد راضي – مستشار دولة الرئيس الحريري للشؤون الثقافيّة والفنيّة الأستاذ محمد كشلي –
رئيس الإتحاد النقيب ميشال تابت – نقيب المهن الموسيقية في مصر الفنّان حلمي أمين –
أمين سرّ نقابة الموسيقيين الأستاذ نجيب كلاّب – نقيب الموسيقيين أنطوان فرح

صور من عشاء وزارة الثقافة
في مطعم منير "برمّانا"

من اليمين: رئيس الإتحاد النقيب ميشال تابت – النقيب الفنّان يوسف شعبان –
الممثّلة القديرة السيّدة وفاء طربيه – مدير عام وزارة الثقافة الدكتور مطانيوس الحلبي –
رئيس إتحاد النقابات الفنيّة المصريّة الفنّان سيّد راضي –
أمين سرّ إتحاد النقابات المصرية – نقيب الموسيقيّين أنطوان فرح –
عضو المجلس الوطني للإعلام الأستاذ فاخوري – نقيب السينمائيّين غازي قهوجي
ورئيس الكونسرڤـــاتوار الدكتور وليد غلميّة

نقيب الموسيقيين أنطوان فرح جالسًا إلى المائدة وعن يساره نائب الرئيس
الأستاذ مصطفى بكري بلال وأمين سرّ النقابة الأستاذ نجيب كلاّب،
ويظهر في الصف الخلفي وقوفًا من اليمين: الممثّل الفنّان نعمة بدوي –
رئيس إتحاد النقابات الفنيّة المصريّة الفنّان سيّد راضي – مدير عام وزارة الثقافة
الدكتور مطانيوس الحلبي – محامي الإتحاد الأستاذ جوزف غانم –
رئيس الإتحاد النقيب ميشال تابت وأمين سرّ نقابة الممثّلين الفنّان رضوان حمزة

نقيب الموسيقيّين أنطوان فرح يلقي كلمة في أحد اللقاءات

صور من زيارة قانا

رئيس إتحاد نقابات المهن الفنيّة في مصر الفنّان سيّد راضي
ورئيس إتحاد النقابات الفنيّة في لبنان الفنّان ميشال تابت
يضعان إكليل من الزهر على أضرحة شهداء قانا بحضور النقباء والزملاء من البلدين

صورة تذكاريّة أمام لوحة المحرقة في قانا عام ١٩٩٦
ويبدو من اليمين: رئيس الإتحاد المصري سيّد راضي
ورئيس الإتحاد اللبناني النقيب ميشال تابت
ونقيب الموسيقيّين اللبنانيّين أنطوان فرح
ونقيب المهن التمثيليّة في مصر الفنّان يوسف شعبان

صورة تذكاريّة للوفد المصري وأعضاء النقابات اللبنانيّة
مع النائب السيدة بهيّة الحريري في منزلها في مجدليون

توقيع إتّفاقية تعاون وتنسيق مع نِقابة الفنّانين السوريين

في العام ١٩٩٩، وجّه إتّحاد النِّقابات الفنيّة في لبنان بنِقاباته الثلاث: الممثّلين، الموسيقيّين، والسينمائيّين، دعوة إلى نقابة الفنّانين في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، من أجل توقيع إتّفاقية تعاون وتنسيق بين الإتّحاد (لبنان) ونقابة الفنّانين (سوريا). وبعدما أنهينا كل التّرتيبات اللاّزمة من أجل تحقيق ذلك، إستضفنا وفد نِقابة الفنّانين في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، بشخص رئيسها الفنّان الكبير الأستاذ أسعد فضّة، وبعض الزملاء من أعضاء مجلس النِّقابة لمدّة ثلاثة أيّام، تمّ خلالها عقد عدّة إجتماعات لحلّ كلّ القضايا والتّفاهم على جميع النِّقاط التي تهمّ القطاع الفنّي في البلدين الشّقيقين.

وكان قد تمّ إستقبال الوفد السّوري الكريم، على الحدود اللبنانيّة السّوريّة بحفاوة تليق بالضّيوف الكرام، من قِبَل رئيس وأمين عام إتّحاد النِّقابات الفنيّة في لبنان، وبعض الزّملاء من النِّقابات الثلاث، وكنت أنا وزملاء آخرين ننتظر في الفندق وصولهم، حيث إستكملنا كل التّرتيبات اللازمة لاستقبالهم استقبالاً لائقًا.

وكان برنامج الزِّيارة مليئًا بالنّشاطات والزّيارات الرّسميّة وغيرها، حيث تُوِّجَتْ في نهاية المؤتمر بإستقبال فخامة رئيس الجمهوريّة العماد إميل لحّود أعضاء وفد نِقابة الفنّانين السّوريّين، وأعضاء المجلس التّنفيذي لاتّحاد النِّقابات الفنيّة في لبنان، وهنّأهم فيه على هذا الإنجاز المهمّ، وكانت كلمة

مؤثّرة للفنّان النّقيب أسعد فضّة شكر فيها فخامة الرّئيس لحّود على دعمه الكبير.

وقد أظهر الوفد السّوري تعاونًا كبيرًا أثناء المحادثات، ولم يكن هناك أي عقد أو مشكلات مستعصية، وأذكر شخصيًّا أنّه أثناء محادثاتي مع الأخ الفنّان أسعد فضّة حول الرُّسوم النِّقابية التي تستوفيها نِقابة الفنّانين في الأراضي السّوريّة من الموسيقيّين اللبنانيّين، أشرت فيه إلى أنّنا في لبنان لا نستوفي كنقابة للموسيقيين أيّة رسوم من الموسيقيّين السوريّين العاملين في لبنان، فما كان منه إلاّ أن بادر سريعًا إلى القول: إنّ نِقابة الفنّانين في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة ستُعْفي الموسيقيّين العازفين اللبنانيّين من الرّسوم النقابيّة خلال عملهم على الأراضي السّوريّة، في الحفلات والمهرجانات وغيرها فور توقيع هذه الإتّفاقية.

وفي اليوم الثّالث أي ١٠ تشرين الأول ١٩٩٩، تمّ توقيع إتّفاقية التّعاون والتّنسيق بين كلّ من نِقابة الفنّانين في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، وإتّحاد النِّقابات الفنيّة في لبنان، في إحتفال كبير أُقيمَ في فندق "ساقواي" – "الرّوشة" برعاية وِزارة الثّقافة، وحضور حشد كبير من الفنّانين والشّخصيّات المرموقة. وقّع عن جانب نِقابة الفنّانين (سوريا) الفنّان النّقيب أسعد فضّة، وعن جانب إتّحاد النِّقابات الفنيّة (لبنان) بنِقاباته الثّلاث: ممثّلين، موسيقيّين، وسينمائيّين، رئيس الإتّحاد الفنّان النّقيب ميشال تابت.

توقيع إتّفاقية تعاون بين نِقابة الفنّانين الأردنيّين وإتّحاد النِّقابات الفنِّيّة في لبنان

في مطلع العام ٢٠٠٠، تمّ إنتخابي رئيسًا لإتّحاد النِّقابات الفنِّيّة في لبنان في الإنتخابات التي أجراها المجلس التّنفيذي ومجلس المندوبين في الإتّحاد، وذلك على قاعدة المداورة. وفي الشهر التّاسع من العام نفسه، وصلتنا دعوة من نِقابة الفنّانين السوريّين موجّهة إلى رئيس وأعضاء المجلس التنفيذي إلى حضور إحتفالات عيد الفنّانين، والمشاركة في إجتماع رؤساء الإتّحادات والنِّقابات الفنِّيّة، في كلٍّ من الأردن، مصر، لبنان، السودان وليبيا، بالإضافة إلى البلد المضيف سوريا، وذلك في ٢٧ و٢٨ أيلول ٢٠٠٠ في فندق "الشام بالاس" في "دمشق".

وفي الموعد المحدّد، إنطلقتُ متوجِّهًا إلى دمشق مع أمين عام الإتّحاد الفنّان المخرج صبحي سيف الدين. وقد تمّ إستقبالنا على الحدود اللبنانيّة – السوريّة إستقبالاً لائقًا. ومن ثمّ توجّهنا إلى دمشق لحضور إحتفالات عيد الفنّانين الذي نظّمته نِقابة الفنّانين السوريّين، حيث تمّ إلقاء كلمات وتوزيع دروع وشهادات تقدير على عددٍ كبير من الفنّانين السوريّين. وفي اليوم التّالي، عُقِدَ إجتماع رؤساء الإتّحادات والنِّقابات في فندق "الشام بالاس"، طُرِحت أفكار تمَّ تداولها ومناقشتها من أجل تفعيل التّعاون والتّنسيق على جميع الصُّعد الفنِّيّة بين هذه البلدان، كما تمّ الإتّفاق بيننا وبين رئيس نِقابة

الفنّانين الأردنيّين على توقيع إتّفاقية تعاون وتنسيق، تمّ وضع بنودها بعد مناقشة مستفيضة. وتنصُّ هذه الإتّفاقية على التعاون وتبادل الأفكار والمعلومات والزّيارات والوفود الفنيّة، والمشاركة في المهرجانات والحفلات الفنِّيّة، وتسهيل عمل الفنانين والموسيقيّين بين بلدينا على قاعدة المعاملة بالمثل.

وقّع هذه الإتّفاقية عن الأردن نقيب الفنّانين الأردنيّين الفنّان محمد البرماوي، ووقّعتُ أنا عن لبنان كرئيس لإتحاد النِّقابات الفنِّيّة، كما وقّعها معي أمين عام الإتحاد، وذلك يوم ٢٠٠٠/٩/٢٨ في فندق "الشام بالاس" وبحضور باقي النُّقباء وأفراد البعثات الفنيّة.

حفلة فنيّة كبرى بمناسبة مرور خمسين عامًا

على تأسيس نِقابة الموسيقيّين المحترفين في لبنان

في العام ٢٠٠٠، صادف مرور خمسين عامًا على تأسيس النِّقابة، فأقمنا بهذه المناسبة إحتفالاً كبيرًا في صالة "قصر الأونسكو"، في الأول من شهر نيسان، تحت رعاية معالي وزير الثّقافة آنذاك الأستاذ محمد يوسف بيضون، أحيت هذا الإحتفال فرقة موسيقيّة كبيرة بقيادتي، غنّى خلالها المطرب الأصيل وعضو مجلس النِّقابة الفنّان محمد زين أهمّ الأغاني الطربيّة، للأستاذين الكبيرين محمد عبد الوهاب وفريد الأطرش، كما شاركته في الغناء المطربة اللاّمعة سمر كمّوج، فكانت والحقّ يُقال حفلة غنائيّة رائعة، غصّت فيها الصّالة بجمهور كبير تميّز بحسّه المرهف للإستماع والتذوّق.

صور من حفلة النقابة في قصر الأونيسكو في العام ٢٠٠٠

المطرب محمد زين يغنّي ويبدو النقيب أنطوان فرح وهو يقود الأوركسترا

المطرب محمد زين إلى جانب المطربة سمر كمّوج
ويبدو قائد الأوركسترا النقيب فرح يتفقّد أوراقة الموسيقيّة

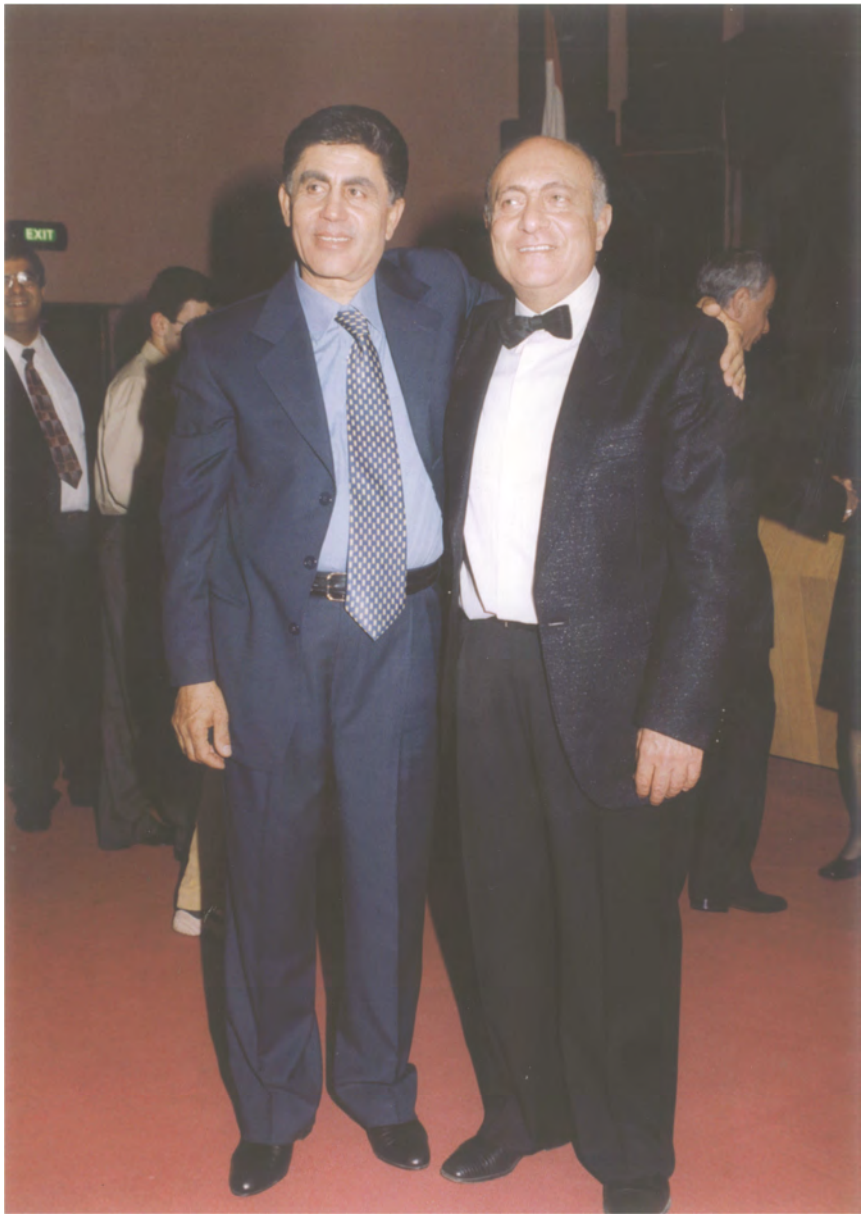

النقيب فرح مع المطرب محمد زين بعد الحفلة يستعدّان لتلقّي التهاني

من اليسار: المايسترو الفنّان توفيق الباشا – سكرتيرة النقابة السيّدة إبتسام عبدالله –
السيّدة منى فرح – المطربة نهى الهاشم ويبدو إلى أقصى اليسار
عضو مجلس النقابة الأستاذ أسعد سرور

المايسترو النقيب أنطوان فرح يتوسّط عن يساره المطرب الفنّان محمد زين
وعضو مجلس النقابة الأستاذ ابراهيم حمزة وعن يمينه أمين الصندوق
الأستاذ فهيم جمال الدين والسيّدة منى فرح

النقيب فرح يتلقّى التهاني ويبدو عن يساره مدير الإذاعة اللبنانية
الأستاذ فؤاد حمدان وعن يمينه المؤلِّف الموسيقي الأستاذ توفيق الباشا
وزوجته السيّدة نهى الهاشم – النقيب غازي قهوجي

تأزّم الوضع السياسي والأمني مجدَّدًا

في العامين ٢٠٠٢ و٢٠٠٣ إبتدأ الوضع السّياسي بالتأزّم، فانعكست تداعياته على الوضع الأمني وعلى مجمل الحالة الإقتصاديّة في البلاد، ممّا أثّر سلبًا في عمل النِّقابة، نظرًا إلى تراجع المشاريع الفنيّة وقلّة الحفلات والمهرجانات والتّسجيلات الغنائيّة والموسيقيّة، ففقد قسم كبير من الموسيقيين أعمالهم ووظائفهم نتيجة تلك الأوضاع العامة المؤسفة. أضِف إلى ذلك، التّغيير الكبير والعميق الذي حصَلَ في طبيعة المهن الموسيقيّة، نتيجة التقدّم التّقني على صعيد الآلات الموسيقيّة الإلكترونيّة، وتقنيّات التّسجيل الرقميّة، وأخيرًا الكمبيوتر، ممّا حتَّم التّلكّؤ عن دفع الإشتراكات السّنويّة الملزمة من قِبَل عدد كبير من الأعضاء المنتسبين، والتأخّر في تسديدها سنة بعد سنة بحجّة قِلَّة المدخول وقصر ذات اليد. واستمرّ تصاعد الوضع المتأزّم في العام ٢٠٠٤، إلى أن بلغ ذروته في مطلع العام ٢٠٠٥، حيث حلَّ الشُّؤم وثالثة الأثافي، حين نفَّذ المتآمرون الحاقدون على هذا الوطن أكبر عمليّة تفجير، فتمّ إغتيال رئيس وزراء لبنان الشّهيد رفيق الحريري في أعتى تفجير عرفته منطقة الشّرق الأوسط، ما أودى بحياته على الفور مع أكثر من ثلاثين ضحية أخرى. إثر ذلك، هبَّ الشّعب في لبنان من أقصاه إلى أقصاه، منتفضًا وشاجبًا تلك الجريمة الكبرى، في مظاهرة مليونيّة تُعتبَر من أكبر وأضخم المظاهرات التي عرفها لبنان. وكرّت بعد ذلك سبحة الإغتيالات المشؤومة، فشملت عدّة شخصيّات سياسيّة، وتعطّلت الأعمال التّجاريّة وسواها، وتوقّفت الدّورة

الإقتصاديّة، وشُلَّت معظم المرافق والمؤسّسات، وتجمَّد نتيجة ذلك العمل في النِّقابة فترة طويلة. وفي شهر تمُّوز من العام ٢٠٠٦، وقعت الحرب الضروس التي شنّتها إسرائيل على المقاومة في لبنان، فاشتدَّ بعدها تأزّم الوضع السّياسي أكثر فأكثر، وصولاً إلى قرارات ٥ أيّار ٢٠٠٨، ومن ثمَّ حركة ٧ أيّار، ممّا زاد الأمور تعقيدًا، خصوصًا بعد خلو كرسيّ الرّئاسة الأولى مع انتهاء المدّة الدّستوريّة لفخامة الرّئيس إميل لحّود، فأصبحت البلاد دون رئيس لمدّة طويلة، ممّا دفع الدّول الكبرى والإقليميّة إلى التدخّل لحلّ الأزمة الكبيرة في لبنان، فكان إتّفاق الدّوحة، وما أعقبه من إنتخاب رئيس توافقي وهو العماد ميشال سليمان، وتأليف حكومة إتّحاد وطني لتنظيم إنتخابات نيابيّة جديدة.

وما إن تألّفت حكومة الوحدة الوطنيّة، حتى سارعنا إلى تحرّكنا من جديد للمطالبة بإقرار قانون تنظيم المهن الفنيّة. وأوَّل ما قمنا به مع الإخوة في نقابة الممثّلين وباقي النِّقابات الأخرى، هو زيارتنا دولة الرئيس نبيه برّي، ومعالي وزير الثّقافة الجديد الأستاذ تمام سلام، وقد أثمرت هذه الإتصالات بعد جهد كبير فتكلّلت بموافقة المجلس النّيابي على مشروع القانون في آخر جلسة له في العام ٢٠٠٨.

وبناءً على القانون رقم ٥٦ تاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢٧ المتعلّق بتنظيم المهن الفنِّيّة في لبنان، والذي نُشِرَ في الجريدة الرّسميّة العدد ٥٩ تاريخ الثلاثاء في ٣٠ كانون الأول عام ٢٠٠٨، تقدّمنا بطلب التّرخيص إلى وِزارة الثّقافة، بعد أن استكملنا إعداد ملف النِّقابة بشكلٍ قانوني، يتماشى مع مواد وبنود القانون

الجديد رقم ٥٦، فأرفقناه بالطَّلب وسُجِّل في الوِزارة تحت رقم ٠٩/٨٦٤ بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٢١.

قرار وزارة الثقافة

بتاريخ ٢٠٠٩/٦/١٩، دعا معالي وزير الثقافة الأستاذ تمام سلام جميع نقباء المهن الفنيّة في لبنان إلى إحتفال في مبنى الوِزارة ليسلّم كل نقيب قرار التّرخيص المتعلّق بنِقابته. وتسلّمتُ أنا بصفتي نقيب الموسيقيّين من معالي الوزير شخصيًّا، القرار رقم ٢٠٠٩/٤٤ المتعلّق بالتّرخيص لنِقابة الموسيقيّين المحترفين في لبنان كي تمارس عملها النِّقابي وحقوقها، وفقًا للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء، وأنظمتها الخاصة في الميادين التي تضمّها.

صورة عن قرار وزارة الثقافة

الجمهوريّة اللبنانيّة

وزارة الثقافة
Ministère de la Culture

الوزير

قرار رقم ٤٤ / ٢٠٠٩

يتعلق بالترخيص لنقابة الموسيقيين المحترفين في لبنان

إن وزير الثقافة،
بناءً على المرسوم رقم ١٨ تاريخ ٢٠٠٨/٧/١١ (تشكيل الحكومة)،
بناءً على القانون رقم ٥٦ تاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢٧ (تنظيم المهن الفنية)،
بناءً على الطلب المقدم من **نقابة الموسيقيين المحترفين في لبنان**، والمسجل تحت الرقم ٢٠٠٩/٨٦٤ تاريخ ٢٠٠٩/٤/٢١،
بناءً على اقتراح المدير العام للثقافة،

يقرر ما يأتي:

المادة الأولى: يمنح الترخيص المنصوص عليه في المادة التاسعة من القانون رقم ٥٦ الصادر بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢٧، لنقابة الموسيقيين المحترفين في لبنان - مركزها بيروت، وغايتها، جمع شمل الموسيقيين اللبنانيين، والدفاع عن حقوقهم ومصالحهم، والعمل على تحسين أوضاعهم، والمساهمة في إبراز التراث الموسيقي اللبناني، والتشجيع على إثرائه وتطويره ونشره.

المادة الثانية: يعود للنقابة المذكورة ممارسة الحقوق، ويتوجب عليها التقيّد بالواجبات المنصوص عليها في القوانين والأنظمة المرعية الإجراء، وأنظمتها الخاصة، في الميادين التي تضمّها.

المادة الثالثة: ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

وزير الثقافة
تمّام سلام

١٩ / ٦ / ٢٠٠٩

يبلغ الى:
- رئاسة مجلس الوزراء
- المحفوظات الوطنية
- وزارة الداخلية والبلديات
- وزارة العمل
- أصحاب العلاقة
- الجريدة الرسمية
- المديرية العامة للثقافة

VIIème Jeux de la Francophonie
Beyrouth Capitale Mondiale du Livre
بيروت عاصمة عالمية للكتاب

وزارة الثقافة - بناية حطب - شارع مدام كوري - فردان - هاتف: ١٢ - ٣١١ ٠١/٧٥٦ - فاكس: ٣٠٣ ٠١/٧٥٦ www.culture.gov.lb

وبذلك، يكون قد تحقّق الوعد الخامس، إلى جانب الوعود الأربعة التي تحقّقت، والتي كنت قد قطعتُ وعدًا بها في أول جمعيّة عموميّة بعد الحرب الأهلية بتاريخ ١٩٩٣/٤/٤ كما سبق ذكره.

وفي العام ٢٠١٠، تمّت مكننة النِّقابة إلكترونيًّا على "الكمبيوتر". وفي أوائل العام ٢٠١٢، أصدرنا البطاقة النِّقابية البلاستيكيّة الممغنطة، كما اتّخذنا قرارًا في المباشرة بوضع دليل خاص بنِقابة الموسيقيّين وطبعه، كذلك، إنشاء صفحة إلكترونيّة على الإنترنت (Website).

وبتاريخ ١٠ أيار ٢٠١٢، أعلن معالي وزير الثّقافة المهندس غابي ليّون، في مؤتمر صِحافي عقده في مقرّ الوِزارة، وبحضور جميع نقباء المهن الفنِّيّة، عن بدء العمل بـــ(صندوق التّعاضد الموحّد للفنّانين)، وذلك بعد إقرار المرسوم التّطبيقي رقم ٧٥٣٥ لهذا الصّندوق. واعتُبِرَ هذا اليوم يومًا تاريخيًّا بالنّسبة إلى جميع الفنّانين اللبنانيّين، لما يوفّره هذا الصّندوق من عيش كريم صحيًّا، اجتماعيًّا، وضمانًا لشيخوخة الفنّان في الفصل الأخير من كتاب حياته. وتمّتْ تسمية أعضاء مجلس إدارة الصّندوق من قِبَل جميع نِقابات المهن الفنيّة المشمولة بالقانون رقم ٢٠٠٨/٥٦، وهي ثماني نِقابات. وقد فازت نقابة الموسيقيّين في جلسة توزيع المراكز، بأمانة الصّندوق، بشخص أمين صندوقها الأستاذ فريد بو سعيد.

المجالس المتعاقبة منذ تاريخ تأسيس

النِّقابة وحتّى كتابة هذا الملخّص

أول مجلس مُنتَخَبْ

٢٦-٦-١٩٥٠

الرئيس	:	خالد أبو النصر
نائب الرئيس	:	صابر الصفح
أمين السرّ	:	سليم الحلو
أمين الصندوق	:	جوزف فاخوري
أعضاء مستشارون	:	محي الدين سلام
		جورج فرح
		أحمد علوان
		مصطفى كريديّة
		فؤاد زيدان
		نقولا المنّي

المجلس الثّاني

١٦-١٠-١٩٦٠

الرئيس	:	صابر الصفح
نائب الرئيس	:	توفيق الباشا
أمين السرّ	:	سليم الحلو
أمين الصندوق	:	خليل عيتاني
أعضاء مستشارون	:	جوزف فاخوري
		زكي ناصيف
		عفيف رضوان
		أحمد علوان
		مصطفى كريديّة
		فؤاد زيدان

المجلس الثّالث

٢-٦-١٩٦٥

الرئيس	:	سليم الحلو
نائب الرئيس	:	زكي ناصيف
أمين السرّ	:	فؤاد شهاب
أمين الصندوق	:	خليل المير
مسؤول لدى الحكومة	:	إحسان صادق
أعضاء مستشارون	:	الياس بهنام
		جوزف فاخوري
		خليل عيتاني
		عبّود عبد العال
		عفيف رضوان

المجلس الرّابع

١٦-٦-١٩٦٨

الرئيس	:	سليم الحلو
نائب الرئيس	:	توفيق الباشا
أمين السرّ	:	إحسان صادق
أمين الصندوق	:	رفيق حبيقة
مسؤول لدى الحكومة	:	فريد غصن
أعضاء مستشارون	:	مصطفى النّمير
		جورج تابت
		مصطفى بكري بلال
		نقولا الديك
		كمال الحلو

المجلس الخامس

١٩-٤-١٩٧٠

الرئيس	:	جورج تابت
نائب الرئيس	:	مصطفى بكري بلال
أمين السرّ	:	نجيب كلاّب
أمين الصندوق	:	رفيق حبيقة
مساعد أمين السرّ	:	أنطوان فرح
مساعد أمين الصندوق	:	مصطفى النّمير
مسؤول لدى الحكومة	:	نقولا الديك
أعضاء مستشارون	:	كمال الحلو
		محسن معوّض
		محمود عجروش

المجلس السّادس

١٦-١-١٩٧٢

الرئيس	**:**	**عبّود عبد العال**
نائب الرئيس	**:**	**مصطفى بكري بلال**
أمين السرّ	**:**	**كمال الحلو**
مساعد أمين السرّ	**:**	**أنطوان فرح**
أمين الصندوق	**:**	**منير الخطيب**
مساعد أمين الصندوق	**:**	**محمد الجمل**
مسؤول لدى الحكومة	**:**	**نجيب كلاّب**
أعضاء مستشارون	**:**	**رفيق حبيقة**
		ابراهيم عليوان
		حسين ديب

المجلس السّادس

١٦-١-١٩٧٢

المجلس السّابع

٢٥-٦-١٩٧٢

الرئيس	:	عبّود عبد العال
نائب الرئيس	:	نقولا الديك
أمين السرّ	:	أنطوان فرح
مساعد أمين السرّ	:	ابراهيم عليوان
أمين الصندوق	:	مصطفى بكري بلال
مساعد أمين الصندوق	:	محمد الجمل
مسؤول لدى الحكومة	:	نجيب كلاّب
أعضاء مستشارون	:	سليم الطبّاع
		حسين ديب
		عدنان اللبّان

المجلس الثّامن

٢٤-١١-١٩٧٤

الرئيس	:	رفيق حبيقة
نائب الرئيس	:	مصطفى بكري بلال
أمين السرّ	:	أنطوان فرح
مساعد أمين السرّ	:	نجيب كلاّب
أمين الصندوق	:	محمد الجمل
مساعد أمين الصندوق	:	عدنان اللبّان
ممثّل النقابة لدى الحكومة	:	ميشال بقلوق
أعضاء مستشارون	:	محسن معوّض
		سليم الطبّاع
		حسين ديب

المجلس التّاسع

١٣-٢-١٩٨٣

الرئيس	:	رفيق حبيقة
نائب الرئيس	:	مصطفى بكري بلال
أمين السرّ	:	أنطوان فرح
مساعد أمين السرّ	:	فهيم جمال الدين
أمين الصندوق	:	ميشال بقلوق
مساعد أمين الصندوق	:	نبيل غزاوي
ممثّل النقابة لدى الحكومة	:	جوزف أيوب
أعضاء مستشارون	:	محسن معوّض
		محمد اللبّان
		سليم الطبّاع

المجلس العاشر

٢٨-٤-١٩٩٣

الرئيس	**:**	**أنطوان فرح**
نائب الرئيس	**:**	**مصطفى بكري بلال**
أمين السرّ	**:**	**سليم سعد**
مساعد أمين السرّ	**:**	**بسّام صالح**
أمين الصندوق	**:**	**فهيم جمال الدين**
مساعد أمين الصندوق	**:**	**ابراهيم حمزة**
ممثّل النقابة لدى الحكومة	**:**	**سليم الطبّاع**
أعضاء مستشارون	**:**	**نقولا الدّيك**
		نهاد عقيقي
		محمد حيدر

المجلس الحادي عشر

٢١-٥-١٩٩٥

الرئيس	:	أنطوان فرح
نائب الرئيس	:	مصطفى بكري بلال
أمين السرّ	:	سليم سعد
مساعد أمين السرّ	:	نهاد عقيقي
أمين الصندوق	:	فهيم جمال الدين
مساعد أمين الصندوق	:	ابراهيم حمزة
ممثّل النقابة لدى الحكومة	:	سليم الطبّاع
أعضاء مستشارون	:	نقولا الدّيك
		محمد حيدر
		بسّام صالح

المجلس الثّاني عشر

١-٦-١٩٩٧

الرئيس	:	أنطوان فرح
نائب الرئيس	:	مصطفى بكري بلال
أمين السرّ	:	نجيب كلاّب
مساعد أمين السرّ	:	طوني عنقة
أمين الصندوق	:	فهيم جمال الدين
مساعد أمين الصندوق	:	ابراهيم حمزة
ممثّل النقابة لدى الحكومة	:	مارون أبو ديوان
أعضاء مستشارون	:	ابراهيم عقيل
		محمد زين
		وفاء الدحّ
		إيلي العليا
		علي كسروان

المجلس الثّالث عشر

٢٧-٦-١٩٩٩

الرئيس	:	أنطوان فرح
نائب الرئيس	:	مصطفى بكري بلال
أمين السرّ	:	نقولا نخلة
مساعد أمين السرّ	:	وفاء الدحّ
أمين الصندوق	:	فهيم جمال الدين
محاسب	:	طوني عنقة
أعضاء مستشارون	:	ابراهيم حمزة
		عدنان النّمير
		مارون أبو ديوان
		نجيب كلاّب
		محمد زين
		إيلي العليا

المجلس الرّابع عشر

٢٢-٧-٢٠٠١

الرئيس	:	أنطوان فرح
نائب الرئيس	:	مصطفى بكري بلال
أمين السرّ	:	نقولا نخلة
مساعد أمين السرّ	:	وفاء الدحّ
أمين الصندوق	:	فهيم جمال الدين
محاسب	:	طوني عنقة
أعضاء مستشارون	:	إيلي العليا
		نبيل غزّاوي
		محمد زين
		بسّام بادور
		عدنان النّمير
		مارون أبو ديوان

المجلس الرّابع عشر

٢٢-٧-٢٠٠١

المجلس الخامس عشر

١٢-١٠-٢٠٠٣

الرئيس	:	أنطوان فرح
نائب الرئيس	:	مصطفى بكري بلال
أمين السرّ	:	وفاء الدحّ
مساعد أمين السرّ	:	ريشار قندلفت
أمين الصندوق	:	فهيم جمال الدين
محاسب	:	طوني عنقة
أعضاء مستشارون	:	بسّام بادور
		نبيل غزّاوي
		نقولا نخلة
		مارون أبو ديوان
		محمد زين
		عدنان النّمير

المجلس السّادس عشر

١٩-٢-٢٠٠٦

الرئيس	**:**	**أنطوان فرح**
نائب الرئيس	**:**	**طوني عنقة**
أمين السرّ	**:**	**وفاء الدحّ**
مساعد أمين السرّ	**:**	**نقولا نخلة**
أمين الصندوق	**:**	**فهيم جمال الدين**
محاسب	**:**	**فريد بو سعيد**
أعضاء مستشارون	**:**	**بسّام بادور**
		عدنان النّمير
		مارون أبو ديوان
		محمد زين
		أسعد سرور
		ريشار قندلفت

المجلس السّابع عشر

٢٨-٧-٢٠٠٨

الرئيس	:	أنطوان فرح
نائب الرئيس	:	طوني عنقة
أمين السرّ	:	نقولا نخلة
مساعد أمين السرّ	:	أسعد سرور
أمين الصندوق	:	فهيم جمال الدين
محاسب	:	فريد بو سعيد
أعضاء مستشارون	:	مارون أبو ديوان
		بسّام بادور
		عدنان النّمير
		وفاء الدحّ
		ريشار قندلفت
		داني أبو خليل

المجلس الثّامن عشر

٢٢-١١-٢٠١٠

الرئيس	:	أنطوان فرح
نائب الرئيس	:	ستراك سركيسيان
أمين السرّ	:	نقولا نخلة
مساعد أمين السرّ	:	طوني عنقة
أمين الصندوق	:	فريد بو سعيد
محاسب	:	أسعد سرور
أعضاء مستشارون	:	عدنان النّمير
		مارون أبو ديوان
		غازي مرعي
		بسّام بادور
		ريشار قندلفت
		داني أبو خليل

لقد أوفيتُ كنقيبٍ للموسيقيّين بوعودي وعهودي التي قطعتها، فأنجزتها بعد عملٍ شاقٍ ودؤوبٍ إستمرّ لمدّة عشرين عامًا، سبقها عشرون عامًا كأمينٍ للسرّ.

أربعون عامًا من العمل النِّقابي المتواصل دون الشُّعور بأيّ ملٍ، كلل، أو أي إحباط وفتور، على الرّغم من الصِّعاب الكثيرة التي واجهتنا. ويعود الفضل في ذلك إلى إيماني المطلق أنّ الإخلاص والتّضحية، خاصّة المثابرة، والسّعي المستمرّ والتّفاني في العمل لتحقيق الأهداف المحقّة، وخصوصًا على صعيد الخدمة العامة، لهو إلتزام شرف بين الإنسان وضميره كي يبقى المجتمع متماسكًا، ويبقى الحقّ مُصانًا لصاحبه. بذلك تُبنى الأوطان والمجتمعات ويعمّ السّلام والإزدهار والتّقدّم.

هنيئًا لجميع الموسيقيّين في لبنان، وهم كلّهم زملائي وأحبائي، بإقرار القانون رقم ٢٠٠٨/٥٦، والتّرخيص للنِّقابة بممارسة حقوقها.

هنيئًا للموسيقيّين أنّ نِقابتهم أصبحت تملك مقرّ إقامة خاص بها وحدها دون سواها.

هنيئًا لجميع الفنّانين اللبنانيّين، فهم استحقّوا هذا الإنجاز الكبير بإقرار قانون تنظيم المهن الفنيّة، وإنطلاق صُندوق التّعاضد، بعد أكثر من ربع قرن من الجهد المتواصل والعمل الدؤوب.

شكرٌ كبير من صميم القلب لجميع القادة النِّقابيّين في النِّقابات الفنِّيّة، وخصوصًا نِقابة الممثّلين ونِقابة السّينمائيّين، الذين تشاركنا سويًّا ومعًا في متابعة هذا النِّضال لأكثر من ثلاثين عامًا، على كلّ ما بذلوه من مجهود ومتابعة عنيدة لإقرار هذا القانون.

ويبقى الشكر الأكبر لدولة رئيس مجلس النُّواب الأستاذ نبيه برّي، ومعالي وزير الثّقافة الأسبق دولة الرّئيس الأستاذ تمام سلام، لما بذلاه من مساعدة ومؤازرة توصّلاً إلى إقرار القانون رقم ٢٠٠٨/٥٦.

كذلك، شكرٌ كبير لمعالي وزير الثّقافة الأسبق المهندس غابي ليّون، ومدير عام الوِزارة بالإنابة السّابق الأستاذ حنّا العميل، لما بذلاه من قدرة وطاقة لإطلاق صُندوق التّعاضد الموحَّد للفنّانين.

ولن أنسى شكر زملائي الموسيقيّين أعضاء المجالس المتعاقبة، الذين رافقوني في هذه المسيرة وهذا النّضال على مدى عشرين عامًا.

وأتوجّه بكلمة أخيرة لزملائي وأحبائي الموسيقيّين وأقول لهم: لا تستسلموا لليأس والقنوط والإحباط، بل تسلّحوا دائمًا بالإرادة الطيّبة والعزيمة والمثابرة والصّبر. تابعوا مسيرتكم النِّقابية، ولا تنزلقوا إلى الردّ على المهاترات الفارغة ومحاولات التجنّي. ناضلوا في سبيل الأفضل لتحقيق

الأهداف المرجوّة، وتحلّوا بالإخلاص والشّفافية. كونوا أوفياء وصادقين، ولا تَدَعوا المحبّة تنسلّ من قلوبكم فتتوارى وتغيب عن نبعها الصحيح. إبتعدوا عن الغرور والطمع والجشع، لأنّ المرء لا يشعر بالسّعادة الحقيقيّة إلاّ بالمحبّة والعطاء.

النقيب السابق للموسيقيّين

أنطوان فرح

بيروت في ٢٠١٣/٢/١٦